التحالف اليمني لرصد
انتهاكات حقوق الإنسان

Yemeni Coalition for Monitoring
Human Rights Violations

أطفال.. لا جنود

تقرير يوثق عمليات تجنيد واستخدام الأطفال التي مارستها أطراف الصراع في اليمن 2015-2022

www.ycmhrv.org

التحالف اليمني لرصد
انتهاكات حقوق الإنسان

Yemeni Coalition for Monitoring
Human Rights Violations

أطفال.. لا جنود

تقرير يوثق عمليات تجنيد واستخدام الأطفال التي مارستها أطراف الصراع في اليمن 2015-2022

أطفال.. لا جنود

التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) هو منظمة مجتمع مدني يمنية. تأسست في يناير 2015 ترخيص رقم (1240) استجابة لحاجة ضرورية في مجال حقوق الإنسان. في ظل التدهور المخيف لوضع حقوق الإنسان الذي تعيشه اليمن. يقوم التحالف برصد وتوثيق كافة إنتهاكات حقوق الإنسان في الجمهورية اليمنية وإصدار التقارير النوعية المتخصصة بتلك الإنتهاكات واقامة الندوات والفعاليات المختلفة والمشاركة في تقديم هذه التقارير للجهات المعنية ذات الصلة. كون الخطوة الأولى لتحقيق العدالة للضحايا هي توثيق مظالمهم إنتظاراً للحظة الحقيقة. ملتزمين بمبادئ ومعايير حقوق الإنسان والقوانين الصادرة ذات الصلة.

جميع الحقوق محفوظة - 2023

اصدارات
التحالف اليمني لرصد انتهاكات
حقوق الإنسان

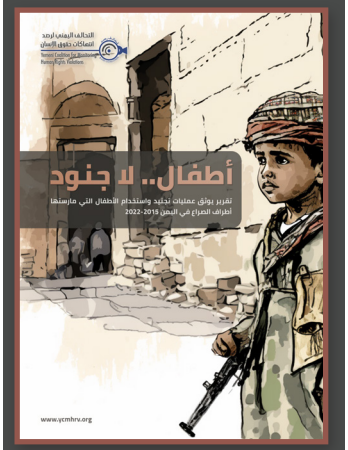

للتواصل معنا
الجمهورية اليمنية
تعز - شارع جمال
ت: 9674252534+
info@ycmhrv.org
facebook.com/YCMHRV
twitter.com/YCMHRV
instagram.com/ycmhrv
www.ycmhrv.org

الفهرس

أولاً: ملخص تنفيذي	4
ثانياً: المقدمة	8
أ-خلفية الصراع اليمني وتأثيره على الأطفال	8
ب-تجنيد الأطفال أبرز ما أنتجه الصراع	8
ج-لماذا التركيز على تجنيد الأطفال	8
د-الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية التي اثرت في تجنيد الأطفال	9
هـ- مشرفين على تجنيد الأطفال ومراكز التحشيد	10
و-إيقاف تجنيد الأطفال أولوية في نهج المسائلة	10
ثالثاً: منهجية التقرير	11
أ-عملية جمع البيانات	11
ب-منهجية التحقيق	11
ج-مفاهيم ومصطلحات	11
د-الوصول الى المنتهكين ووسائلهم في التجنيد	12
هـ-عملية تقييم المصادر والأدلة	12
و-عوائق امام التحقيق	13
ز-لماذا اخترنا هذه النماذج؟	13
رابعاً: خلفية قانونية	15
أ-تجنيد الأطفال في مواثيق حقوق الإنسان	15
ب-تجنيد الأطفال في مواثيق القانون الدولي الإنساني	16
ج-القانون الجنائي الدولي وسبل تحقيق المسائلة في اليمن	17
خامساً: النتائج العامة للتحقيق	20
أ-إحصاءات وبيانات	20
ب-أبرز المناطق التي تركز فيها التجنيد	21
ج-المسؤولية المحتملة للفاعلين	23
د-تقسيم الضحايا بحسب نوع الانتهاك	24
هـ-تقسيم الضحايا حسب الفئات العمرية	25
و-تقسيم الضحايا حسب الفئات الإجتماعية	26
ز-نماذج للانتهاكات	27
سادساً: التوصيات	36
المرفقات	39

أولاً: ملخص تنفيذي

يبدو مستقبل اليمن وأوضاع اليمنيين خلال السنوات القادمة سيئاً، طالما يعاني الأطفال من الاستغلال وينشئون في محاضن تزرع الكراهية والعنف وعدم العيش مع الاخر. وبعد ثمان سنوات من الصراع المسلح في اليمن يعيش أطفال اليمن في أسوأ مرحلة منذ عقود.

حيث أشارت إحصائية صادرة عن الأمم المتحدة الى أن أكثر من 11 ألف طفل تعرضوا للقتل أو التشويه خلال الحرب، كما أن أكثر من 3995 طفلاً تم تجنيدهم.(1) وأكثر من مليوني طفل في سن التعليم منقطعين عن الدراسة، والمعرضين لخطر تعطل العملية التعليمية قد يصل إلى 6 ملايين طفل(2)، وأن 2.2 مليون طفل يمني يعانون من سوء التغذية الحاد، بما في ذلك ما يقرب من نصف مليون طفل يواجهون سوء التغذية الوخيم. (3) ومهو ما يشير إلى أن هذه العوامل والأرقام تجعل الأطفال أكثر عرضة للانخراط مع الجماعات المسلحة وعرضة للتجنيد الإجباري خلال السنوات القادمة.

تقرير «**أطفال لا جنود**» أحد أنشطة مشروع المراقبة والتوثيق لتجنيد الأطفال في اليمن وهو نتاج عمل (6) أشهر من الرصد والتوثيق الذي قام به (10) راصدين في «تحالف رصد» بالتوازي مع حملة مناصرة تسلط الضوء على انتهاكات تجنيد الأطفال وتوعية ارباب الاسر بمخاطر هذه الظاهرة والمساهمة مع الجهات المعنية لإنهاء تجنيدهم.

كشف التقرير عن تعرض أطفال اليمن الى انتهاكات واسعة لحقوقهم التي كفلتها المواثيق العالمية بسبب الصراع، وشملت تغيير لمعتقداتهم وهويتهم الوطنية والتجنيد القسري والاستغلال الجنسي وأعمال أخرى يمكن وصفها بالاتجار بالبشر.

وثق الفريق الميداني لتحالف رصد خلال فترة المشروع (**248**) واقعة تجنيد واستغلال أطفال في (**10**) محافظات يمنية هي (صنعاء، الحديدة، عمران، مارب، صعدة، ذمار، إب، عدن، حجة، المحويت) وتظهر النتائج أن محافظة إب تتصدر أعمال التجنيد بواقع (**55**) طفلاً تليها عمران (**46**) طفلاً. واختار التقرير (**10**) نماذج للعرض دعماً للنتائج التي توصل إليها.

ويخلص التقرير الى أن جماعة الحوثي المسلحة كانت الأبرز في عمليات تجنيد الاطفال حيث قامت بتجنيد (**231**) طفلاً. فيما مارست أطراف الصراع الأخرى أعمال التجنيد ولكن بمستويات محدودة، وقامت

1 - More than 11,000 children killed or injured in Yemen :Press release unicef
https://www.unicef.org/press-releases/more-11000-children-killed-or-injured-yemen

2- راجع تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف
https://uni.cf/3M1R0t0

3 - راجع تقرير وكالات اممية تحذر من كارثة تلوح في الأفق مع ارتفاع عدد من يصارعون الجوع https://news.un.org/ar/1096242/03/story/2022

الحكومة اليمنية بتجنيد (**9**) و(**8**) جندتهم تشكيلات شبه عسكرية لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية.

وكشف التقرير أن عمليات التجنيد قد زادت بوتيرة كبيرة في العام 2022 وهو العام الذي وقعت به جماعة الحوثي على خطة انهاء تجنيد الأطفال مع الأمم المتحدة، وأُطلقت فيه الحملة الدولية لإنهاء تجنيد الأطفال من قبل الحكومة المعترف بها ومكتب الأمم المتحدة في اليمن.

يُظهر التقرير أن (238) طفلاً جُندوا بوسائل ترغيبيه، و(10) أطفال جُندوا بوسائل ترهيبية كالاختطاف وفرض تهديدات على أولياء امورهم لتجنيدهم، وقد استخدم أطراف الصراع وسائل عديدة للتأثير عليهم، حيث تم استقطاب (43) طفلاً بتسليمهم راتب و(26) جرى تجنيدهم بعد انخراطهم في دورات ثقافية و(41) نُقلوا إلى معسكرات، و(8) تم استقطابهم دون معرفتهم ما يُراد منهم و(6) تم اغرائهم باستلام أسلحة و(3) دفعتهم عائلاتهم للتجنيد و(7) جُندوا في النقاط الأمنية و(98) لا تُعرف دوافع تجنيدهم لكن يُعتقد أن الكثير منهم اثرت فيهم عوامل اقتصادية أو الاعلام والمناهج التعليمية.

وخلصت نتائج التحليل للوقائع الموثقة أن العدد الأكبر من المجندين قد لقوا حتفهم خلال الأعمال القتالية، حيث سجل التقرير مقتل (142) طفلاً، وما يزال (82) طفلاً مستمرين في التجنيد، و(13) طفلاً عادوا إلى منازلهم و(5) منهم محتجزين لدى طرف آخر و(4) مصيرهم مجهول.

بين التقرير أن جماعة الحوثي المسلحة عملت على استقطاب وتجنيد الأطفال عبر سلسلة من المشرفين والمحشدين، وسخّرت من اجلهم كثير من الأموال لتسهيل عملهم في التأثير على الأطفال.

كما تعمدت تغيير المناهج التعليمية

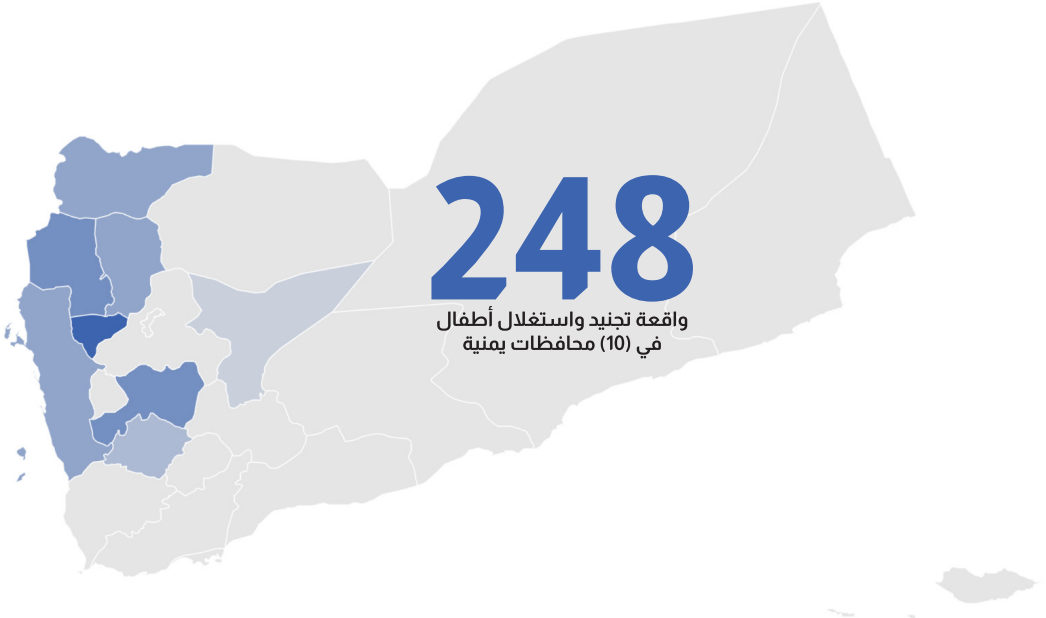

للأطفال وهو ما أثر بشكل واضح في الدفع بهم إلى التجنيد. واستخدمت الدعاية ووسائل الاعلام لصناعة الهالة على القتلى من الأطفال المجندين سيما خلال تشييع جنائزهم وهو ما يحفز اقرانهم للتجنيد تأسياً بهم والثأر لهم[4] إلى جانب الخطاب التعبوي لقادتها وإنتاج العديد من البرامج والمواد الإعلامية لتحفيز الأطفال للقتال تحت شعارات الدفاع على الوطن والعرض والأرض والشرف ضد «التحالف السعودي الأمريكي الإسرائيلي» بحسب زعمهم.

كما يبين التقرير أن الأطفال المجندين يُعاملون كمشبوهين بدلاً من اعتبارهم ضحايا، فهم يواجهون تحديات أثناء العودة إلى مجتمعاتهم المحلية، ويُوصمون بالمجرمين أو أن لديهم القابلية لارتكاب الجريمة، وهذا الوصم يزيدهم اصراراً على مواقفهم في البقاء مع الجماعات المسلحة، ويضعف من إمكانية دمجهم في المجتمعات.

لقد ساهم غياب العدالة الدولية وضعف اليات المسائلة والعدالة المحلية في فتح شهية أطراف الصراع في استغلال الأطفال، إلى جانب ما تعانيه الأطراف من استنزاف بشري لعناصرها طوال فترة الصراع، وهو ما ألجأها لاستقطاب الأطفال كونهم أقل كلفة ويسهل تشكيل وعيهم بسرعة.

يعتقد «تحالف رصد» أن قيادات جماعة الحوثي المسلحة وكثير من أفرادها ينطبق عليهم وصف «مجرمي حرب» لمساهمتهم الفعالة في تجنيد الأطفال قسرياً تحت سن (15) عاماً، وقد شاركوا بشكل كبير في ارتكاب جرائم خطيرة بحق الأطفال خلال النزاع المسلح، وساهموا بشكل واضح في اختراق قواعد الحرب وقانون حقوق الانسان. كما أن قيادات الحكومة اليمنية وعدد من قادتها العسكريين لم يلتزموا بشكل كامل بحظر عمليات التجنيد للأطفال تحت سن (18) عاما وفقاً للالتزامات التي قررتها الاتفاقيات التي صادقت عليها اليمن، وساهموا في اختراق التعهدات الحكومية بإنهاء تجنيد الأطفال.

أخفقت الحكومة اليمنية بشكل كبير في وضع برامج فعالة لحماية الأطفال، كما لم تمارس مهامها في إعادة تشغيل الهيئات الوطنية المتخصصة بحماية الطفولة، وقصّرت حتى الان في إيجاد الية فعالة على مستوى العاصمة والمحافظات لاستقبال الشكاوى الخاصة باستغلال وتجنيد الأطفال والتدخل العاجل من أجل إنقاذهم.

ساهم غياب أليات المسائلة الدولية بشكل كبير في زيادة عمليات التجنيد، إذ خلص التقرير إلى أن تدخلات المنظمات الأممية سيما المعنية بالطفولة لم ترق إلى المستوى المطلوب على الرغم من مساهمتها بوصول الامدادات الإنسانية

4- راجع الفيلم الوثائقي (تاريخ طومر) عن حياة أحد القتلى من الأطفال المجندين في صفوف قوات الحوثيين هاني محسن طومر «أبو فاضل» من إنتاج مؤسسة فكرة يمنية 2021
https://www.youtube.com/watch?v=aL9xdo2vNzc

ومكافحة الجوع وسوء التغذية الحاد للأطفال، لكنها قصرت بشكل واضح في انتاج برامج طويلة الأمد للحد من تجنيد الأطفال. ويتعين عليها في المرحلة المقبلة أن تخصص جانباً كبيراً من تدخلاتها في ابتكار وسائل للشكاوى والرصد والمتابعة والتدخل لدى الأطراف من اجل انقاذ الضحايا، وتنفيذ برامج إنسانية وتعليمية وتوعوية مشتركة في المدارس والمساجد وأماكن تواجد الأطفال للتوعية بمخاطر تجنيدهم واشراك عائلاتهم في ذلك.

على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلها «تحالف رصد» وفريقه الميداني في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان الخاصة باستغلال وتجنيد الأطفال، لكن العديد من العوائق قد وقفت أمام العمل أبرزها صعوبة الوصول إلى الضحايا من الأطفال. وحالت الرقابة والتشويه التي مارستها أطراف الصراع على جهود المجتمع المدني طوال الفترة الماضية دون تعاون العديد من الضحايا وعائلاتهم، إلى جانب أن عدم تحقيق نتائج عملية في إطار تحقيق المسائلة والعدالة لضحايا انتهاكات حقوق الانسان خلال السنوات الماضية صَعّب من عمليات الاستجابة لجهود التوثيق.

ثانياً: المقدمة

أ-خلفية الصراع اليمني وتأثيره على الأطفال

تسبب الصراع في اليمن والذي اندلع بشراسة مع سيطرة جماعة أنصار الله (الحوثيين) على صنعا في سبتمبر 2014، بآثار مدمرة على الأطفال في اليمن، ووفقاً لبيان منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» صدر في ديسمبر 2022 فقد قُتل أو شوّه أكثر من 11,000 طفل في اليمن[5]. ويكفي للقول إن مستقبل اليمن لن يكون بخير طالما وأكثر من اثنين مليون طفل خارج المدرسة.[6] كما «لا يزال اليمن يمثل أسوأ أزمة إنسانية في العالم، حيث يحتاج ثلثا السكان – أي ما مجموعه 20.7 مليون شخص – إلى مساعدة إنسانية عاجلة نتيجة حالات الطوارئ المتعددة مثل النزاعات والأوبئة والكوارث الطبيعية».[7]

ب-تجنيد الأطفال أبرز ما أنتجه الصراع

يواجه أطفال اليمن أزمات حادة على مختلف الجوانب التعليمية والصحية والإنسانية، وبدلاً من أن تعمل أطراف الصراع على وقف هذه التداعيات فإنها ذهبت إلى الأطفال وجلبتهم إلى معاركها. ما من شك أن طول أمد الصراع والأزمة الإنسانية الحادة قد دفعت بالكثير من الأطفال للاستجابة لتأثير الأطراف وانخرطت في صفوفها. وتوجد علاقة واضحة بين انقطاع الاطفال عن المدارس وبين انخراطهم في القتال. وشكّل الاستنزاف البشري الضخم للمقاتلين هاجساً مقلقاً لدى أطراف الصراع ما يدفعها لاستقطاب الأطفال إلى صفوفها. تحدثت «اليونيسف» في آخر إحصائية وصلت اليها أنه تم تجنيد 3,995 طفلا بينهم (3,904 فتيان تم تجنيدهم للقتال، و91 فتاة يشاركن في فعاليات أو على نقاط التفتيش).[8] وبالطبع فإن هذه الإحصائية تكاد تكون ضئيلة مقارنة بما جمعه «تحالف رصد» خلال ثمان سنوات من الصراع.

ج- لماذا التركيز على تجنيد الأطفال

على الرغم من أن كل أطراف الصراع المسلح قد جندت الأطفال، لكن الجماعات المسلحة العنيفة والمسيطرة بحكم الواقع تلجأ لتجنيد الأطفال بشكل مفرط، لذلك فإن الظهور والدعاية هو أحد أبرز الحيل التي تستخدمها الجماعات المسلحة المتطرفة، إذ يستخدم إعلامها صور الأطفال بشكل كبير وهم ينخرطون في أعمال عنف وتستخدم الصور لإظهار قوة الجماعة وقسوتها في الوقت

5- راجع موقع أخبار الأمم المتحدة
https://news.un.org/ar/story/2022/12/1116532

6- وفقاً لتقرير «اليونيسف» يوليه 2021، راجع موقع أخبار الأمم المتحدة
https://news.un.org/ar/story/2021/07/1079132

7- مرفق رقم (1) جدول يوضح بعض الاحداث ذات الصلة بالأطفال والصراع المسلح في اليمن

8- راجع موقع أخبار الأمم المتحدة
https://news.un.org/ar/story/20221116532/12/

نفسه.[9] ويعد الأطفال مخزونا إستراتيجيا للتنظيمات يضمن لها البقاء فترات أطول، ويتم تجنيدهم لكونهم أقل تكلفة من تجنيد الكبار .[10]

وهذا هو حال جماعة الحوثيين في اليمن سيما مع تصنيفها كجماعة إرهابية من قبل مجلس الأمن الدولي.[11] وبالرغم من توقيعها على خطة لإنهاء تجنيد الأطفال مع الأمم المتحدة في ابريل 2022 فقد وثق تحالف رصد تجنيدها (34) طفلاً خلال الأشهر التالية من التوقيع وحتى نهاية 2022.

وتلجأ جماعة الحوثي للأطفال لسهولة استقطابهم واغرائهم، على سبيل المثال قامت قيادة الجماعة بتغيير المناهج التعليمية في مناطق سيطرتها وأدرجت أفكاراً ومعتقدات تعكس المفاهيم والمبادئ التي يؤمنون بها للتأثير على الأطفال وتشكيل وعيهم ليكونوا أداة سهلة بيدها.

في المقابل وعلى الرغم من إبداء حسن النوايا والتوقيع على خطة عمل إنهاء تجنيد الأطفال مع الأمم المتحدة لكن الحكومة اليمنية عبر قواتها والتشكيلات المرتبطة بها ما تزال تجند الأطفال وإن كان بشكل محدود، إلا أنه يثبت عدم جديتها في انهاء تجنيدهم. كما تواصل التشكيلات المسلحة غير الخاضعة لسلطة الحكومة الشرعية عمليات التجنيد للأطفال.

د-الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية التي اثرت في تجنيد الأطفال

تعددت العوامل المؤثرة على تجنيد الأطفال لكن أبرزها يعود إلى عوامل اجتماعية نتيجة للضغوط على الأسرة وتأثير المدرسة والمناهج التعليمية على الأطفال، وكذا اقتصادية نتيجة الأوضاع الإنسانية المتردية وحاجة العائلات لمصادر دخل، إلى جانب عوامل ثقافية قد يكون من بينها المعتقدات التي غُرست في عقول الأطفال والمؤسسة السياسية والاعلام اللذان يلعبان دوراً كبيراً في التأثير والتعبية. من بين (248) طفل مجند وثقهم «تحالف رصد» برز مظهرين رئيسين استخدمتها جماعة أنصار الله والأطراف الأخرى لاستقطاب الأطفال، فقد أظهرت نتائج تحليل الوقائع أن (238) طفلاً جُندوا بوسائل ترغيبيه، و(10) أطفال جُندوا بوسائل ترهيبية. فيما برزت وسائل فرعية أثرت على التجنيد، حيث جُنِد (43) طفل بإغرائهم براتب شهري و(26) جُندوا بتأثير انخراطهم في دورات ثقافية و(41) نُقلوا إلى معسكرات، و(8) تم استقطابهم دون علمهم بما يراد منهم و(6) تم اغرائهم بتسليم أسلحة و(3) بدفع من عائلاتهم و(7) جندوا في النقاط الأمنية و(98) لا تُعرف دوافع تجنيدهم

9- راجع الدليل الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وهو دليل بشأن الأطفال الن تجندهم وتستغلهم الجماعات الإرهابية. فيينا 2018

10- راجع منتدى دراية الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، معدلات تجنيد الأطفال في العالم "مفزعة». والوضع يزداد سوءا، الكونغو الديمقراطية الأعلى تجنيدا للأطفال. وجرائم الحوثي بحقهم مستمرة https://bit.ly/3M3Twis

11- راجع موقع اخبار الأمم المتحدة فبراير2022 https://news.un.org/ar/story/2022/02/1095132

لكـن يُعتقـد أن الكثيـر منهـم كانـت دوافـع تجنيدهـم اقتصاديـة وتأثيـر الاعـلام والمناهـج التعليميـة علـى تشـكيل وعيهـم وسـهولة اسـتقطابهم.

هـ- مشـرفين علـى تجنيـد الأطفـال ومراكـز التحشـيد

لعـب مـا يسـمى بالمشـرفين أو المحشـدين فـي المجتمعـات المحليـة دوراً بـارزاً فـي اسـتغلال الأطفـال، إذ يعتبـر هـؤلاء اليـد الأولـى للأطـراف المسـؤولة عـن التجنيـد. وقـد حصـل «تحالـف رصـد علـى (143) اسـماً مـن هـؤلاء المشـرفين المحلييـن، مـن بينهـم (140) مشـرف تابعيـن لجماعـة الحوثي سـواءً كانـوا مشـرفي مديريـات أو قـرى وتجمعـات سـكانية صغيـره أو متعاونيـن، ويعتبـر «المشـرف» بمثابـة سـلطة الضبـط لجماعـة الحوثـي فـي منطقتـه.

وحـدد التقريـر (13) مركـز لتحشـيد واسـتقبال الأطفـال المجنديـن فـي محافظتـي ذمـار وصعـدة لوحدهـا، وتعتبـر هـذه المراكـز النقطـة الأولـى لتدريـب الأطفـال علـى السـلاح والثقافـة القتاليـة قبـل ارسـالهم الـى الجهـات العسـكرية أو الأمنيـة لاسـتلام مهامهـم.

و-إيقـاف تجنيـد الأطفـال أولويـة فـي نهـج المسـائلة

أولـى «تحالـف رصـد» منـذ نشـأته الانتهـاكات الجسـيمة المرتكبـة بحـق الأطفـال اهتمامـاً كبيـراً، ويتطلـع مـن هـذا التقريـر العمـل علـى إعـادة التركيـز الدولـي والمحلـي علـى تجنيـد الأطفـال، سـيما وأن أطـراف الصـراع بمـا فـي ذلـك جماعـة الحوثـي قـد وقعـت مـع الأمـم المتحـدة خطـطاً لإنهـاء التجنيـد وتسـريح الأطفـال مـن صفوفهـا. لكـن تحالـف رصـد يشـعر أن الإفـلات مـن العقـاب هـو مـا يسـمح لأطـراف الصـراع إلـى إغفـال التزاماتهـا والاسـتمرار فـي تحشـيد الأطفـال. يعتقـد «تحالـف رصـد» ان حمايـة الطفولـة هـو أمـان لمسـتقبل اليمنييـن ولـن يتحقـق ذلـك إلا باعتمـاد نهـج دولـي للمسـاءلة، وذلـك يتطلـب جهـداً مضاعفـاً مـن كل المؤمنيـن بقيـم العدالـة وحقـوق الإنسـان فـي/ أو لأجـل اليمـن.

ثالثاً: منهجية التقرير

أ-عملية جمع البيانات

برز اهتمام «تحالف رصد» في توثيق الانتهاكات بحق الأطفال بإصداره العديد من التقارير المتخصصة والتي أفردت لتجنيد الأطفال حيزاً فيها.(12) وقد جمع الكثير من المعلومات حول هذه القضية، وتابع العديد من التقارير والتحقيقات والبرامج والمواد المصورة، كما تواصل قبل وخلال فترة التحقيق مع مصادر خاصة كعائلات أطفال أو مدافعين عن حقوق الإنسان ومهتمين بهذا الشأن.

ب-منهجية التحقيق

اعتمد «تحالف رصد» على (10) باحثين ميدانيين، وثقوا خلال الفترة من 1 أغسطس وحتى 31 يناير 2023 (248) واقعة تجنيد أطفال كنماذج لعمليات التجنيد التي حدثت منذ 2015 وحتى نهاية 2022 في محافظات (صنعاء، الحديدة، عمران، مارب، صعدة، ذمار، إب، عدن، حجة، المحويت) واختيرت هذه المحافظات لقدرة أطراف الصراع على تجنيد الأطفال فيها، والبعض منها شهدت أو ما تزال أعمال قتالية شرسة. اعتمد باحثي المنظمة على المقابلات المباشرة في أكثر الأوقات، كما اجروا مقابلات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال المتاحة عبر الانترنت، ودونوا المعلومات عبر استمارة معدة سلفاً، وكذا التصوير المرئي، وجمع الصور للضحايا والمواقع كلما أمكن.

ج-مفاهيم ومصطلحات

يشير التقرير إلى الطفل المجند على من هو دون سن (15) عاماً وعلى من هو دون سن (18) عاماً وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولها الاختياري بشأن اشراك الأطفال في النزاعات المسلحة، ووفقاً لإعلان اليمن حظر تجنيد الأطفال قبل هذا السن. ويشمل التجنيد سواءً حدث بطريقة قسرية أو تطوعية المشاركة المباشرة في القتال أو الاعمال المساعدة للأعمال القتالية بما في ذلك توصيل الطعام او الأسلحة او المعلومات، وكذا الخدمة في الحواجز الأمنية والمقرات العسكرية المدنية. واستخدم التقرير عدد من المصطلحات الأخرى وردت في سياق موحد يتضمنها الجدول الملحق. (13)

12- راجع تقرير «تجنيد الأطفال في اليمن خلال الفترة من يوليو 2014 حتى يوليو 2018»
https://bit.ly/40ombTu
وتقرير «اغتيال البراءة» https://bit.ly/40C2lE6
وتقرير «أطفال اليمن: من المدارس الى المتارس»

13- مرفق رقم (2) الخاص بالمصطلحات والمفاهيم التي يتضمنها التقرير

د-الوصـول الـى الجانـي ووسـائله فـي التجنيـد

تابـع «تحالـف رصـد» المنصـات الإعلاميـة التابعـة لأطـراف الصـراع التـي نشـرت مـواداً إعلاميـة تسـتهدف التأثيـر علـى الأطفـال، واسـتخدمه معيـاراً لتحديـد رغبـة الأطـراف فـي اسـتغلال الأطفـال، ومـدى انخراطهـا فـي أعمـال التجنيـد. وفـي هـذا الصـدد كانـت وسـائل إعـلام جماعـة الحوثـي هـي الأبـرز فـي نشـر هـذه المـواد.(14) كمـا اسـتمع «تحالـف رصـد» لشـهادات عـن الأشـخاص المنخرطين في أعمال التجنيد، وحصل على معلومـات وصـور مـن مراكـز ومعسـكرات تـم تحشـيد الأطفـال منهـا و/أو إليهـا. وتشـكل المـدارس حواضـن لجماعـة الحوثـي لغـرس أفكارهـا سـواءً عبـر المناهـج التـي غيرتهـا لصالـح أجنداتهـا المحفـزة لثقافـة القتـال واسـتعداء الاخـر وتمجيـد رموزهـا(15) ورصـد «تحالـف رصـد» اسـتخدام الجماعـة للمـدارس فـي احتفالاتهـا الخاصـة للتأثيـر علـى الأطفـال. الـى جانـب اسـتخدامها مـا تسـمى «المراكـز الصيفيـة» كحواضـن مهمـة لاسـتقطاب الأطفـال.(16)

وحصـل «تحالـف رصـد» علـى صـور لأطفـال مجنديـن مـن داخـل معسـكر تدريبـي تسـتخدمها جماعـة الحوثـي، وهـم يـؤدون تدريبـات جسـدية وتدريبـات علـى الأسـلحة اسـتعداداً للقتـال. (17)

هـ-عملية تقييم المصادر والأدلة

المعلومـات التـي يتضمنهـا التقريـر هـي خلاصـة تحليـل وتقييـم لـكل الوثائـق التـي جمعهـا الباحثيـن فـي الميـدان، وقـد أُقـام الوقائـع التـي يُرجـح موثوقيتهـا مـن خـلال الشـهادات والوثائـق ومـا نشـرته الأطـراف مـن مقاطـع تلفزيونيـة أو خبريـة عنهـا، وأهمـل الوقائـع التـي لا تدعمهـا الأدلـة. كمـا اسـتعان «تحالـف رصـد» بخبيـر مسـتقل لتحليـل البيانـات وتصنيفهـا مـن واقـع الوثائـق لاسـتخلاص الظـروف والعوامـل والمعلومـات المتعلقـة بالتجنيـد. حرصنـا فـي التقريـر علـى اسـتعراض نمـاذج لعمليـات التجنيـد ممـن حصلنـا علـى موافقـات مسـتنيرة مـن مقدمـي المعلومـات، وحرصنـا علـى حمايـة الخصوصيـة للأطفـال بعـدم اسـتعراض صـور أو أسـماء مـن طلبـوا ذلـك، وأشـرنا إليهـم بأسـماء مسـتعارة، ولـم يتضمـن التقريـر أيـاً مـن أسـماء الشـهود ومقدمـي المعلومـات حرصـاً علـى سـلامتهم.

14- تشـييع جنـازة كبيـرة لطفـل مجنـد قتـل فـي المعـارك واذاعتهـا علـى قنـاة المسـيرة الناطقـة بلسـان الحوثيين، للتأثيـر علـى الأطفـال والايحـاء ان قتالهـم فـي صفـوف الجماعـة هـو ممـا يأمـر بـه الديـن الإسـلامي
https://bit.ly/3KeIoOd

15- مرفـق رقـم (3) نمـاذج مـن المحتـوى التعليمي فـي المناهـج المخصصـة لأطفـال المـدارس التـي قامـت بتغييرهـا جماعـة الحوثي

16- شـاهد حفـل اختتـام المراكـز الصيفيـة 2021 بقـدم فيـه الأطفـال اسـتعراضاً يشـبه الاسـتعراضات العسـكرية وهـم حامليـن رايـات الجماعـة وصـور قادتهـا
https://www.youtube.com/watch?v=a1pICtXs6J8

17- مرفـق رقـم (4) مجموعـة صـور لأطفـال مجنديـن اثنـاء التدريب داخل أحد معسكرات جماعة الحوثي

و-عوائق امام التحقيق

تُشكل القبضة الأمنية لأطراف الصراع مشكلة أمام الباحثين وانتقالهم الآمن، ويمثل الوصول إلى أطفال مجندين منخرطين في صفوف الأطراف مشكلة أخرى لفهم ظروفهم والأسباب التي تجبرهم للبقاء مع الأطراف. كما واجه الفريق عوائق برفض عائلات الأطفال الحديث عن تجنيد أطفالهم خشية الضرر الذي يمكن أن يلحق بهم. لم يستطع الباحثين الوصول إلى كثير من المناطق من المحتمل أن تجنيد الأطفال فيها يُمارس بشكل لافت، لخشيتهم من وشاية «المشرفين» عليهم في مناطق الحوثيين أو المتعاونين والمنخرطين مع أطراف الصراع.

ز-لماذا اخترنا هذه النماذج؟

وثق «تحالف رصد» (248) واقعة تجنيد أطفال، واختار التقرير (10) نماذج من محافظات مختلفة لعرضها، تشير نتائج التحليل أنها محافظات متصدرة في تجنيد الأطفال، وتم مراعاة توزيع النماذج على الفاعلين، فكانت أبرز النماذج للوقائع هم ضحايا جماعة الحوثي ونموذجين اثنين ضحية تجنيد القوات الحكومية، كما تم مراعاة عدد من المعايير من بينها الفئات العمرية قبل سن (15) عاماً من جهة وما فوقها من جهة أخرى، وكذا استعراض نماذج وفقاً لمعيار دوافع التجنيد.

شملت النماذج (8) أطفال من محافظة إب جرى تجنيدهم خلال شهر واحد وهم **سامح محمد اللوزي** (16) عام، **عبد الغني حمود الهردي** (16) عام، **عبد الواسع امين الهتار** (15) عام، **علي ناجي الغادر** (16) عام، **غمدان محمد طه** (16) عام، **محمد حمود فصيلة** (16) عام، **نوح علي الهتار** (15) عام، **نور الدين عبدالصمد الهتار** (16) عام وقد كان اختيارهم جغرافيا بكونهم من منطقة واحدة وإبراز سلوك الحوثيين في استقطابهم من المدارس.

ومن محافظة المحويت تم استعراض قضية الطفل **أشرف علي محمد عامر** (13) عاماً واستغلال وضعه الاقتصادي والاجتماعي كونه كان يعاني من إعاقة سمعية وكلامية، يشعر معها باحتقار اجتماعي، ما دفعه للانخراط في صفوف الحوثيين وقُتل في معاركهم، كما أن استعراض القضية يكشف مزاعم الحوثيين عن تجنيدهم للأطفال بأنه طوعي وموافقة عائلاتهم.

واختار التقرير قضيتين لطفلين تُتهم القوات الحكومية بتجنيدهما الأول **عبد الغني شائف عكيل** (16) عام من محافظة عمران جرى تجنيده باستغلال وضعه الاقتصادي لكونه من فئة «المهمشين» وقد قُتل في المعارك بمحافظة مارب. والثاني **أحمد عنتر ناجي** (17) عاماً جرى استغلال نزوحه في مدينة مارب لدفعه للقتال ضد الحوثيين.

ومن محافظة الحديدة اختار التقرير قضيتي الطفلين **أنور وجمال عبد الناصر**

(16، 17) عاماً، وقضية الطفل **صقر عبده مصمود** (12) عاماً، الذين جندتهم جماعة الحوثي. وقد جرى اختيار القضية الأولى باعتبارهما شقيقين وتأثير غياب التعليم في المنطقة على تشكيل وعيهما. واخترنا القضية الثانية لاستعراض ما يستخدمه الحوثيين من وسائل لاستقطاب الأطفال.

واختار التقرير قضية الطفل **بسام علي رعدان** (15) عاماً من محافظة ذمار، والذي جندته جماعة الحوثي وقتل في العمليات القتالية. واختيرت قضيته لإبراز دور الدعاية الإعلامية التي تستخدمها جماعة الحوثي في صنع هالة على الأطفال المجندين الذين قُتلوا في صفوفها وأثر ذلك على اقرانهم.

ومن محافظة صعدة اختار التقرير قضيتي الطفلين **هاشم ربيع المغربي** (13) عاماً الذي جُنِد في الجوف ونُقل إلى صعدة، والطفل **ماجد صالح القطيني** (13) عاماً. وكان اختيارهما بسبب سنهما واستخدام الحوثيين وسائل الترهيب والترغيب على السكان في المحافظة التي تُعد مسقط رأس زعيم الجماعة.

واختار التقرير قضية الطفل **ياسين عبد الباسط الرمادي** (17) عاماً من محافظة عمران، لكشف ما تقوم به الجماعة الحوثية من استغلال الأطفال المحرومين من والديهم، وأثر ذلك على وضعهم الاقتصادي والاجتماعي وهو ما مكنها من استقطابهم.

رابعاً: خلفية قانونية

أ-تجنيد الأطفال في مواثيق حقوق الإنسان

صادقت اليمن على اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولها الاختياري بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة[18] تمنع الاتفاقية تجنيد أي شخص لم تبلغ سنه (15) في القوات المسلحة[19] وحث البروتوكول الاختياري الدول بأن ترفع الحد الأدنى لسن تطوع الأشخاص في قواتها المسلحة[20] عن السن الأدنى المقرر في الاتفاقية، وفرض على الدول التي صادقت عليه إعلان الحد الأدنى الذي يسمح للتطوع في قواتها المسلحة. أصدر الرئيس اليمني أمراً لوزارة الدفاع بمنع تجنيد الأطفال دون سن 18 عاماً في صفوف القوات المسلحة والأمن[21].

صادقت اليمن على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم (182) بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال، وكذا العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.[22] اعتبرت الأولى أن التجنيد الإجباري للأطفال يُعد من أسوأ اشكال العمل الجبري أو القسري للأطفال[23] وأوجبت الثانية إلى جانب اتفاقية حقوق الطفل أن يكون التعليم للأطفال موجهاً نحو تنمية شخصياتهم ومواهبهم وقدراتهم العقلية والبدنية واحترام حقوق الانسان واستشعار المسؤولية في مجتمع حر بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين.[24]

اعلنت أطراف الصراع في اليمن الالتزام بعدم تجنيد الأطفال وتسريح المجندين من قواتها، فقد وقعت الحكومة اليمنية في 2014على خطة عمل مع الأمم المتحدة[25] بإنهاء تجنيد الأطفال، **وتعهد قادة الحوثيين في 2012 بإنهاء استخدام الجنود الأطفال**[26] **وفي ابريل 2022 وقعوا مع الأمم المتحدة خطة عمل لحماية الأطفال ومنع الانتهاكات الجسيمة بما في ذلك حظر التجنيد.**[27] **وفي مارس 2019 وقعت دول التحالف العربي مذكرة تفاهم مع الأمم المتحدة بحماية الأطفال.**[28]

بموجب المعاهدات التي صادقت عليها اليمن فإن الحكومة اليمنية ملزمة بحماية الأطفال من الانتهاكات التي يتعرضون لها، وهي ملزمة بتسريح الأطفال دون سن (18) من قواتها، كما يجب عليها

18- راجع الاتفاقيات الدولية والإقليمية التي صادقت عليها اليمن، متاح على الرابط https://yemen-nic.info/contents/Politics/itefaqeya.php

19- مادة (3/38) من الاتفاقية

20- مادة (1،2/3) من البروتوكول

21- للاطلاع على نص القرار راجع موقع المشهد الدولي https://www.almashhad-alduali.com/news152.html

22- راجع الاتفاقيات الدولية والإقليمية التي صادقت عليها اليمن

23- مادة (أ/3) من الاتفاقية

24- مادة (28، 29) من اتفاقية حقوق الطفل والمادة (13) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

25- متاح على الرابط https://childrenandarmedconflict.un.org/Yemen-Fact-Sheet-September-/02/wp-content/uploads/2016/2016-rev-LF.pdf

26- متاح على الرابط https://childrenandarmedconflict.yemeni-authorities-and-al-houthi-armed-/11/un.org/2012/group-to-end-child-recruitment

27- متاح على موقع اخبار الأمم المتحدة https://news.un.org/1099202/04/ar/story/2022

28- متاح على الرابط https://bit.ly/3M1WaFm

العمل من اجل حمايتهم من الانخراط في صفوف الجماعات المسلحة. كما أنه يجب على الأطراف الأخرى بما في ذلك جماعة الحوثي باعتبارها سلطة أمر واقع تنفيذ التزاماتها، وتطبيق معايير حقوق الإنسان خلال النزاعات المسلحة، وهذا ما قررته كثير من قرارات الأمم المتحدة وجرى العمل بشأنه في الإطار الدولي.

ب-تجنيد الأطفال في مواثيق القانون الدولي الإنساني

صادقت اليمن على الملحق (البروتوكول) الثاني الإضافي إلى اتفاقيات جنيف 1977 والذي حظر على الدول تجنيد الأطفال دون (15) عاماً في قواتها، ومنع تجنيدهم في صفوف الجماعات المسلحة أو اشتراكهم في الأعمال العدائية.[29] إلى جانب ما قرره القانون الدولي العرفي من قواعد لحماية الأطفال خلال النزاع المسلح ووجوب توفير المساعدة اللازمة لهم بما في ذلك التعليم[30] وهي قواعد جرى العرف الدولي على الزاميتها. واعتبر مجلس الامن الدولي تجنيد الأطفال من الانتهاكات الستة الجسيمة اثناء النزاع المسلح.[31] وقرر نظام روما أن تجنيد الأطفال دون سن (15) سنة واشراكهم في القتال فعلياً بطريقة الزامية أو طوعية جريمة حرب سواءً من قبل الدول أو الجماعات المسلحة وسواءً كان النزاع دولي أو غير دولي. [32]

يوصف النزاع في اليمن أنه «غير دولي» وهو وصف قرره الفقه القضائي الدولي على النزاع بين القوات الحكومية وجماعة مسلحة، بناء على معيار شدة العنف وسيطرة الجماعة المسلحة على رقعة جغرافية وامتلاكها قيادة قادرة على تنفيذ عمليات عسكرية منسقة ومتواصلة. ويحكم هذا النوع من النزاع المادة الثالثة المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع 1949 والبروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف الصادر عام 1977. واليمن قد صادقت عليهما كما أسلفنا.

واستناداً لذلك فإنه يتعين على الحكومة اليمنية الالتزام بالقانون الدولي الإنساني واحترام تعهداتها بشأن سحب الأطفال المجندين من قواتها ومنع تجنيدهم مستقبلاً. وهذا ما ينطبق على أطراف الصراع الأخرى بما فيها الجماعات المسلحة أيضاً التي تسري عليها التزامات القانون الدولي الإنساني وفقاً لما قررته المادة الأولى من البروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف المشتركة. ولذلك يتعين على جماعة الحوثي الالتزام بمعايير حقوق الانسان المطبقة في النزاعات المسلحة باعتبارها طرف في النزاع ومسيطرة بحكم الامر الواقع على مساحة جغرافية وعلى السكان وتفرض فعلياً نظاماً للحكم.

كما قررت الأمم المتحدة أن الجهات المسلحة من غير الدول التي تمارس

29- مادة (4/-3ج) من البروتوكول
30- راجع دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة135
31- راجع الانتهاكات الجسيمة الستة childrenandarmedconflict.un.org/ar/six-grave-violations

32- مادة (8فقرة 2/هـ/7) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

وظائف شبيهة بالحكومة أو تمارس سيطرة فعلية على الأرض والسكان عليها أن تحترم وتحمي حقوق الانسان للأفراد والجماعات، تضمن القرار في النتائج التفصيلية لتقرير فريق الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين بشأن اليمن وثيقة 6/A / HRC / 45 الفقرة (29)(33) والتي خلصت إلى أن الحوثيين هم في الواقع سلطات الأمر الواقع شمال غرب اليمن، ويمكن اعتبارها ملزمة بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان. هذا ما كررته ايضاً اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي اعترفت بالدور الحاسم للجهات الفاعلة من غير الدول بموجب مبادئ حقوق الإنسان التي تهدف إلى حماية المواطنين.(34) وذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنه «عندما تسيطر الأطراف من غير الدول في النزاعات المسلحة على الأراضي لفترة طويلة من الزمن، يستمر القانون الدولي الإنساني في تطبيق قانون حقوق الإنسان وتوفير الحماية للمدنيين»(35).

ج-القانون الجنائي الدولي وسبل تحقيق المسائلة في اليمن

تتوافر العديد من الاليات التي يمكن اعتبارها قاعدة مهمة على طريق تحقيق المسائلة والعدالة، على الرغم من أن الاليات المحلية تُوصف بعدم الفاعلية في الوقت الراهن، لكن يمكن البناء عليها في سبيل حماية الأطفال من الانتهاكات الجسيمة خلال النزاعات المسلحة.

تُعتبر اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الانسان مهمة في الوقت الراهن كآلية للرصد والتحقيق بما تقوم به من تحقيق في قضايا تجنيد الأطفال ورفع ملفات فيها الى النائب العام. وقد أعلنت في هذا الإطار تسليم نتائج أعمالها الى القضاء. (36)

على الرغم من أهمية القضاء كوسيلة تحقيق جنائي مع المسؤولين عن تجنيد الأطفال، وفقاً للدور المنوط به في تحقيق العدالة وما اوكله إياه قانون حقوق الطفل رقم (45) لسنة 2002 من فرض عقوبات، لكنه أصبح عاجز عن القيام بأدواره في ظروف النزاع بسبب التأثير عليه وانقسام مؤسساته، ويستشف ذلك من خلال عدم تحريك أي قضية تخص تجنيد الأطفال من بين كل القضايا التي تم توثيقها.

وفقاً لقانون حقوق الطفل فإن الدولة مُلزمة باتخاذ التدابير الكاملة لحماية الأطفال بما في ذلك تقديم المسؤولين عن الانتهاكات ضد الأطفال الى القضاء، وهي مهمة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة كآلية رقابية وتنفيذية، إلا أن هذا المجلس أصبح منقسماً بين أطراف الصراع، فهو غير فاعل في المناطق الخاضعة للحكومة المعترف بها، فيما

33- www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BFCF9B-7D/A-HRC-45-%4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9-6D27CRP.7.pdf

34- www.icrc.org/en/publication/4354-icrc-2022-strategy-2019

35- https://www.icrc.org/sites/default/files/document/file_list/challenges-report_ihl-and-non-state-armed-groups.pdf

36- راجع بيان صحفي صادر عن اللجنة في العام 2022 https://www.nciye.org/?p=1874

يُمارس أدواراً متواطئة مع الجماعة الحوثية في مناطق سيطرتها. (37)

تضمنت بنود خطة العمل الموقعة في 2014 بين الحكومة اليمنية والأمم المتحدة لإنهاء تجنيد الأطفال، التحقيق في دعاوى تجنيد واستخدام الأطفال من قبل القوات الحكومية اليمنية وضمان وقوع المسئولين عنها تحت طائلة المساءلة.(38) لأجل ذلك شكلت الحكومة اليمنية لجنة حكومية فنية بالشراكة مع منظمة اليونيسف من بين مهامها منع تجنيد الأطفال في القوات الحكومية.(39) هذه الآلية مهمة في إطار مراقبة القوات الحكومية لالتزامها بإنهاء تجنيد الأطفال على الرغم من محدودية تأثيرها، إذ وفقاً لنتائج التحقيق فإن الحكومة اليمنية لم تلتزم كلياً بإنهاء التجنيد وتسريح الأطفال من صفوف قواتها.

يجب على اليمن تطبيقاً لالتزاماتها أن تعمل من أجل تحسين الكشف عن الأطفال المجندين في صفوفها من خلال توفير اليات لتقديم الشكاوى المباشرة والمشورة من أجل الأطفال المجندين، بحيث تكون متوفرة في المناطق التي تسيطر عليها، ويُمكن تعميمها على كافة المدارس والمستشفيات والمنظمات والقطاعات الأخرى ذات الصلة بالأطفال، بحيث يكون الإبلاغ في متناول الأطفال المجندين وأقرانهم وعائلاتهم والمجتمع.

37- راجع أنشطة المجلس الذي يسيطر عليه الحوثيين، متاح على الرابط www.facebook.com/HCMCyemen/
38- https://bit.ly/3LXIR8Q
39- راجع تدشين اللجنة الفنية المشتركة https://www.newsline-ye.com/news481.html

اليمن ليس طرفاً في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وكان قد بدأ بالتصديق في 2013 لكن الانضمام النهائي يحتاج موافقة رئيس الدولة. وبموجب القانون العرفي فإن المسؤولية الجنائية الفردية تظل قائمة ومعترف بها لمرتكبي جرائم الحرب والجرائم الخطيرة(40) وهذا ينطبق على مرتكبي جريمة تجنيد الأطفال سواءً كانوا أفراداً أو رؤساء في قوات مسلحة أو جماعات مسلحة ويشمل ذلك المسؤولين المباشرين أو ممن قدموا مساعدة أو مساهمة أو التحريض أو التخطيط أو الأمر بذلك. (41) وفي إطار ولايته لحفظ الامن والسلم الدوليين اعتمد مجلس الامن الدولي بموجب قراره 1612 (2005) آلية مهمة لحماية الأطفال، عبر الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح كآلية غير مسبوقة للرصد والإبلاغ فيما يتعلق بالانتهاكات الخطيرة ضد الأطفال، الغرض منها طرح المعلومات المنهجية وجمع المعلومات الدقيقة فيما يتصل بالانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في غمار النزاع المسلح ليتم استخدامها من أجل تفعيل مساءلة وامتثال الأطراف إزاء المعايير الدولية لحماية الطفل. (42)

ووفقاً للتقارير المرفوعة من الفريق

40- القاعدة (151) من دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي
41- راجع القواعد (151، 152، 153) من دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي
42- راجع دور الفريق متاح على موقع مكتب الممثل الخاص للأمين العام الخاص بالأطفال والنزاع المسلح https://bit.ly/40ICn1G

العامل المعني بالأطفال فقد أدرجت الأمم المتحدة جميع أطراف الحرب في اليمن ضمن «القائمة السوداء» لمنتهكي الطفولة في العام 2017(43) لكنها تراجعت ورفعت اسم «التحالف العربي» من هذه القائمة(44) والحكومة اليمنية(45) فيما تزال جماعة الحوثي مدرجة ضمن القائمة.

وكان مجلس الامن قد قرر إنشاء لجنة العقوبات خاصة باليمن عملاً بالقرار 2140 (2014) لفرض تدابير الجزاءات، ونص القرار على عدد من المعايير لتنفيذ الجزاءات من بينها المشاركة في العنف الجنسي في النزاعات المسلحة، أو تجنيد الأطفال أو استخدامهم في النزاعات المسلحة بما يتعارض مع أحكام القانون الدولي.(46) وقد فرض المجلس عدد من الجزاءات على الأشخاص في جماعة الحوثي والمرتبطين بالرئيس السابق علي عبد الله صالح لدورهم في خرق المعايير التي تطبقها اللجنة.

خلال تتبعنا لعمل منظمة الطفولة اليونيسف فإن برامجها وتدخلاتها غالباً ما تكون إنسانية، على الرغم أن بين واجباتها حماية الأطفال من العنف والاستغلال والاساءة سيما في حالات الطوارئ؛ من أجل ذلك فإنه ينبغي على «اليونيسف» تخصيص برامج تستهدف بها المدارس والمجتمعات المحلية للتوعية بمخاطر تجنيد الأطفال، كما ينبغي تمويل برامج متكاملة وطويلة الأمد تبدأ بعمل اليات لتقديم الشكاوى بشأن الأطفال المجندين ومتابعتها لدى الأطراف بما يحقق عودتهم وادماجهم في المجتمع.

43- https://on.china.cn/3zixH7a
44- https://bit.ly/3TXTY3t
45- https://bit.ly/3lSbfOZ
46- راجع عن اللجنة وعملها وولايتها
https://www.un.org/securitycouncil/ar/sanctions/2140

خامساً: النتائج العامة للتحقيق

أ-إحصاءات وبيانات

وثق التقرير (248) عملية تجنيد أطفال جرى تجنيدهم منذ يناير 2015 وحتى ديسمبر 2022 في (10) محافظات هي صنعاء وعمران والحديدة واب وصعدة ومارب وعدن وذمار وحجة والمحويت. وبحسب النتائج التي استعرضها التقرير فإن محافظة إب كانت أكثر المحافظات بواقع (55) طفل تليها عمران (46) طفل وأقلها صنعاء (4) أطفال. وتُشير الاحصائيات أن عدد الأطفال الذين جرى تجنيدهم في الريف (239) طفلاً يتفوق كثيراً عن الأطفال الذين جرى تجنيدهم في المناطق الحضرية وهم (13) طفلاً.

وتوضح الأرقام أن (192) ضحية هم من فئة الأطفال المقيمين بشكل دائم في مناطقهم، و(45) من فئة المهمشين اجتماعياً و(11) طفل من النازحين بسبب الصراع. وتشير الإحصاءات أن عدد الأطفال تحت سن (15) عاماً كانوا أكثر ممن تم تجنيدهم فوق ذلك السن، حيث بلغوا (145) طفلاً قبل سن (15) و(103) طفلاً بعد ذلك السن حتى (18) عاماً.

وخلص التقرير الى أن العام 2022 كان أكثر الأعوام الذي جرى فيه تجنيد الأطفال بواقع (70) طفل، يليه العام 2020 بواقع (56) طفل.

وبلغ عدد الأطفال الذين جندتهم جماعة الحوثي (231) طفلاً وهي النسبة الأعلى بين كل الأطراف، فيما بلغ عدد الأطفال الذين جندتهم القوات الحكومية (9) أطفال و(8) أطفال جندتهم قوات لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية.

وأجرى التقرير تحليلاً للوقائع لمعرفة مصير الأطفال المجندين، فكان مصير من قتلوا في العمليات القتالية هم الأكثر، إذ وصل عددهم إلى (141) طفلاً، فيما يزال (82) طفلاً منخرطاً في التجنيد و(13) طفلاً عادوا الى منازلهم.

يرى «تحالف رصد» أن النتائج التي أبرزها التقرير كاشفة لعمليات التجنيد والاستغلال للأطفال خلال الصراع، وأن جماعة الحوثي قد ارتكبت هذا الفعل الخطير بشكل مسرف، فيما لم يرق التزام الحكومة اليمنية بإنهاء تجنيد الأطفال إلى مستوى المنع الكامل، إذ تشير الإحصاءات أن أطفالاً ما يزالوا مجندين في قواتها خلال العامين الماضيين.

وكان «تحالف رصد» قد رصد المئات من الأطفال المجندين خلال السنوات الماضية، حيث وصل عددهم (5588) طفل تم تجنيدهم خلال الفترة من 2015 حتى اواخر 2022، بواقع (5467) طفل جندتهم جماعة الحوثي و(93) جندتهم القوات الحكومية و(29) جندتهم تشكيلات لا تخضع لسيطرة الحكومة.[47]

47- من بيان بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة استغلال الأطفال كجنود فبراير 2023 https://bit.ly/3IV8Zqj

vمن بين (248) طفل مجند جرى توثيقهم في (10) محافظات كانت محافظة إب أكثر المحافظات بواقع (55) طفل تليها عمران (46) طفل وصعدة (39) طفل والحديدة (30) طفل وذمار (23) طفل وحجة (20) طفل والمحويت (17) طفل ومارب (9) أطفال وعدن (5) تليها صنعاء (4) أطفال. وتشير الإحصاءات أن المحافظات الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي هي الأعلى نسبة في عمليات التجنيد.

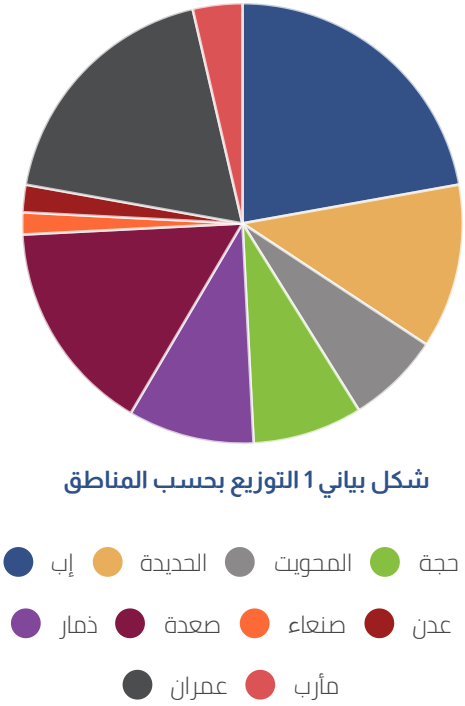

شكل بياني 1 التوزيع بحسب المناطق

التوزيع بحسب المناطق	
المحافظات	عدد المجندين الأطفال
إب	55
الحديدة	30
المحويت	17
حجة	20
ذمار	23
صعدة	39
صنعاء	4
عدن	5
عمران	46
مأرب	9
الإجمالي الكلي	248

وتشير الاحصائيات أن عدد الأطفال الذين جرى تجنيدهم في الريف (239) طفلاً بمقابل (13) طفلاً في المناطق الحضرية، وهي مقارنة تكشف أن جماعة الحوثي والأطراف الأخرى قد لعبت على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الريف باعتبارها مناطق ترتفع نسب الفقر والأمية بين سكانها وتتدنى نسب الالتحاق بالتعليم في صفوف الفتيات والأطفال.

وخلُص التقرير أن العام 2022 كان أكثر الأعوام الذي جرى فيه تجنيد الأطفال بواقع (70) طفل، ويكشف ذلك زيادة عمليات التجنيد بعد توقيع جماعة الحوثي خطة إنهاء تجنيد الأطفال في ابريل 2022. يليه العام 2020 بواقع (56) طفلاً و(30) طفلاً في العام 2021 و(28) طفلاً في العام 2019 و(24) طفلاً في العام 2018.

توزيع بحسب سنة الواقعة

الأعوام	عدد الضحايا
2015	13
2016	5
2017	21
2018	24
2019	28
2020	56
2021	30
2022	70
2023	1
الإجمالي الكلي	248

شكل بياني2 التوزيع بحسب سنة الواقعة

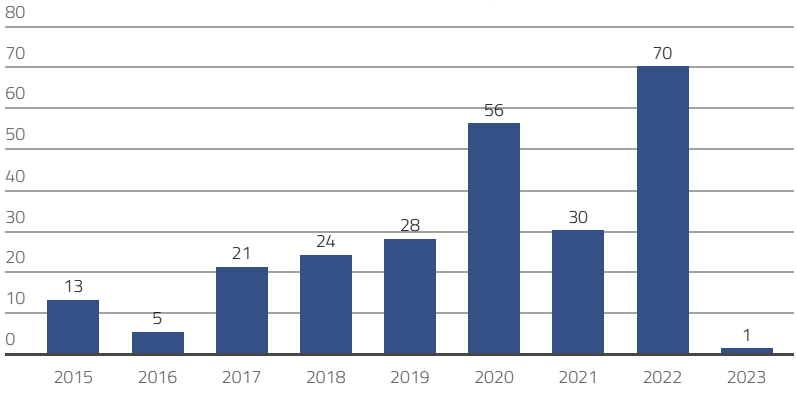

ج-المسؤولية المحتملة للفاعلين

كشف تحليل الوقائع الموثقة أن جماعة الحوثي هي الأبرز في استغلال الأطفال وتجنيدهم، حيث جندت (231) طفل، وهي أرقام توضح انتهاك جماعة الحوثي الواسع للقانون الدولي وأن ممارساتها في تجنيد الاطفال دون (15) عاماً ترقى لأن تكون جريمة حرب. كما وتشير الإحصاءات أن القوات الحكومية لم تمنع تجنيد الأطفال بشكل نهائي في قواتها ولم تقم بتسريحهم، حيث سجل التقرير (9) أطفال إما قُتلوا أو ما يزالون منخرطين في صفوفها. وسجل التقرير (8) أطفال مجندين في تشكيلات عسكرية لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية في مناطق جنوب وغرب اليمن.

وتكشف الأرقام أن جماعة الحوثي زادت من عمليات التجنيد بعد توقيعها خطة إنهاء تجنيدهم، وأن الحكومة اليمنية هي الأخرى لم تلتزم فعلياً بما أعلنته من تعهدات بمنع تجنيد الأطفال في قواتها. وذلك ما ينطبق على القوات العسكرية الأخرى التي لا تخضع لسلطة الحكومة الشرعية.

المسؤولية المحتملة للفاعلين	
الجهات المسؤولة	عدد الأطفال
السلطات الشرعية	9
تشكيلات خارج الحكومة	8
جماعة الحوثي	231
الإجمالي الكلي	248

شكل بياني3 التوزيع بحسب المسؤولية المحتملة للفاعلين

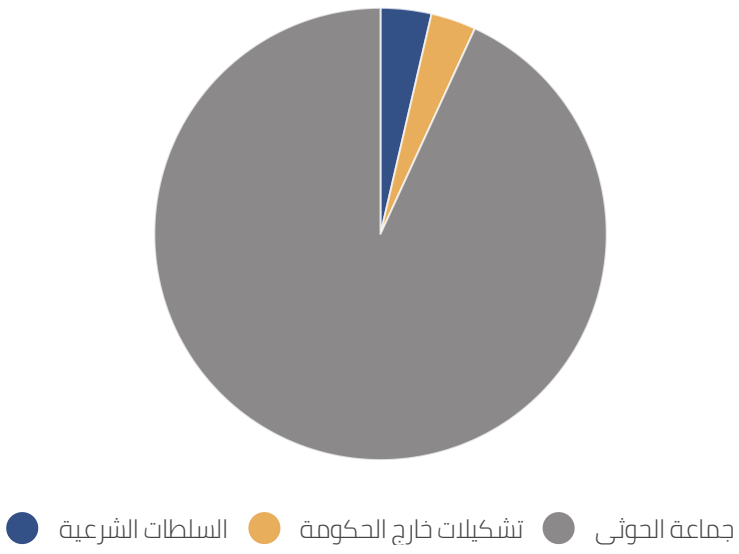

د-تقسيم الضحايا بحسب نوع الانتهاك

تشير الإحصاءات أن أكثر الأطفال الذين جرى تجنيدهم قد قُتلوا في المعارك التي تخوضها أطراف الصراع، حيث وصل عدد القتلى من بين من وثقهم التقرير (142) طفلاً، فيما يزال (82) طفلاً مستمرين في صفوف الجهات المسؤولة عن تجنيدهم، و(13) طفلاً عادوا إلى منازلهم، و(5) محتجزين لدى أطراف الصراع و(2) لا يستطيعون العودة إلى منازلهم.

وضع الطفل حاليا	
الفئات	عدد الأطفال
اسير	5
عاد إلى منزلة	13
قتل في الجبهة	141
قتل من قبل عصابة مجهولة	1
لا يستطيع العودة للمنزل	2
مستمر بالجبهة	82
مصيرة مجهول	4
الإجمالي الكلي	248

شكل بياني4 التوزيع بحسب وضع الطفل حاليا

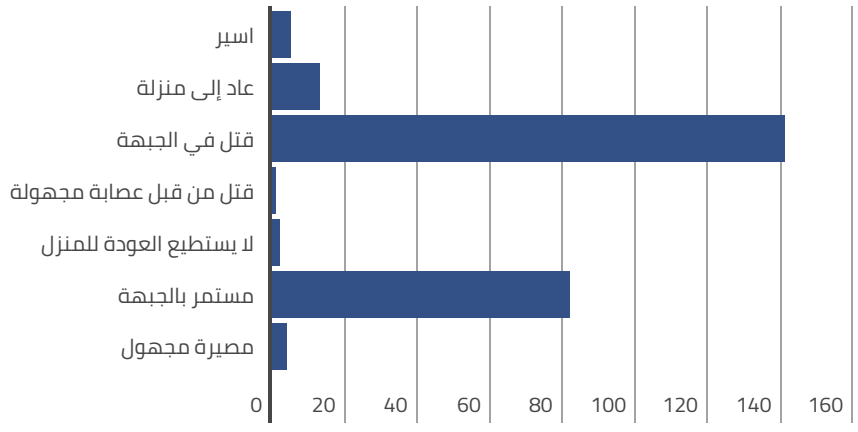

هـ- تقسيم الضحايا حسب الفئات العمرية

تشـير الأرقـام أن الأطفـال الذيـن جندتهـم جماعـة الحوثـي دون سـن (15) عامـاً أكثـر ممـن هـم فـوق ذلـك السـن حتى (18) عاماً، حيث بلـغ عددهـم (145) طفـلاً دون (15) عاماً و(103) بعـد ذلـك السـن. ويعـزو ذلـك إلى تأثير المناهـج التعليميـة على وعـي الأطفـال فـي المـدارس واسـتخدامها بشـكل مفـرط فـي عمليـات تحشـيد الأطفـال، فمنـذ خمسـة اعـوام بـدأت الجماعـة بتغييـر المناهـج التعليميـة بمـا يتفـق وتوجهاتهـا الفكريـة والطائفيـة.

الإحصائية بحسب العمر										
أعمار الأطفال	11	12	13	14	15	16	17	18	فارغ	الإجمالي الكلي
العدد	5	10	17	34	79	68	28	5	2	248

شكل بياني5 التوزيع بحسب العمر

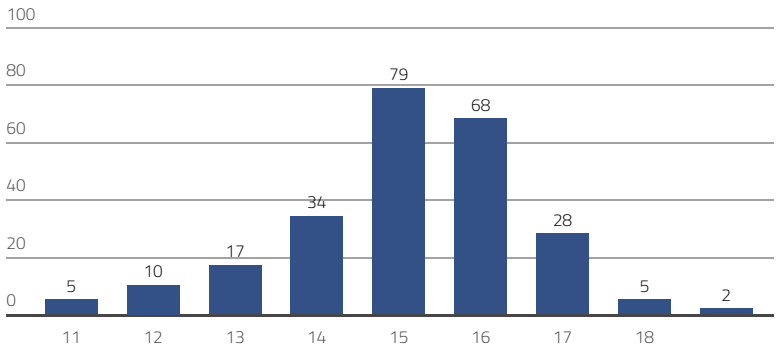

و-تقسيم الضحايا حسب الفئات الاجتماعية

توضح الاحصاءات أن عدد الأطفال المجندين من فئة المقيمين بشكل دائم في مجتمعاتهم كانوا أكثر الضحايا، ويعود ذلك للنفوذ الذي يتمتع به المشرفين في مجتمعاتهم المحلية، حيث بلغ عدد الضحايا من هذا النوع (192) ضحية، ويأتي في المرتبة الثانية الأطفال من فئة المهمشين اجتماعياً أو من يُطلق عليهم «ذوي البشرة السوداء» حيث بلغ عددهم (45) طفلاً. يعتقد «تحالف رصد» أن الوضع الاقتصادي المتردي لهذه الشريحة دفع الأطفال للتجنيد بغية الحصول على راتب شهري، فيما وصل عدد الضحايا من مجتمع النازحين (11) طفلاً.

توزيع بحسب نوع الإقامة				
الفئة	مقيم	مهمش	نازح	الإجمالي الكلي
عدد الأطفال	192	45	11	248

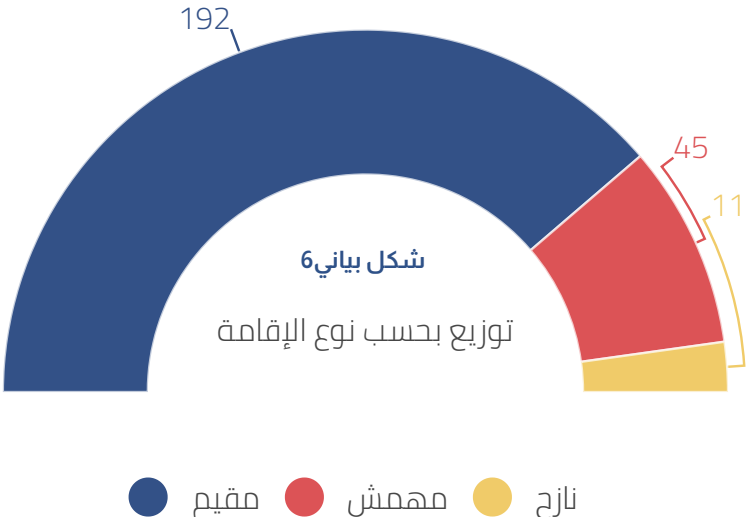

شكل بياني6

توزيع بحسب نوع الإقامة

ز-نماذج للانتهاكات

(8) أطفال تم تجنيدهم خلال شهر واحد

سامح محمد اللوزي (16) عام، **عبد الغني حمود الهردي** (16) عام، **عبد الواسع امين الهتار** (15) عام، **علي ناجي الغادر** (16) عام، **غمدان محمد طه** (16) عام، **محمد حمود فصيلة** (16) عام، **نوح علي الهتار** (15) عام، **نور الدين عبدالصمد الهتار** (16) عام.

الزمان: شهر يناير 2022

المكان: منطقتي ذي بهلول والدريعان بمديرية يريم محافظة إب، وجرى نقلهم الى محافظة صعدة.

الانتهاك: تجنيد أطفال وحرمان من الحق في التعليم، وعدم معرفة عائلاتهم بظروف تجنيدهم.

مرتكب الانتهاك: جماعة الحوثي عبر أحد مشرفيها يدعى «أبو تراب» وهو مسؤول أمني في يريم.

النتائج: نُقِل الأطفال جميعاً إلى محافظة صعدة والحاقهم بمعسكر تدريبي، ولا يُعرف مصيرهم الآن.

معيار اختيار القضية: لكون هؤلاء الأطفال من منطقة واحدة، ولكونه تم استقطابهم من مدرستهم، إلى جانب استغلال الحوثيين للمدارس في استغلال الأطفال وحرمانهم من الحق في التعليم.

توصيات: على جماعة الحوثي إعادة هؤلاء الضحايا إلى عائلاتهم، ودمجهم في المدرسة، وإعادة تهيئتهم نفسياً بما يضمن عدم عودتهم الى صفوف أي جماعة مسلحة.

ملخص الواقعة: كان هؤلاء الأطفال الثمانية يدرسون في مدرسة قرية ذي أهلول والدريعان بمنطقة يريم، بدأ المشرف الأمني فيها صدام مطهر غلاب ويكنى «أبو تراب»[48] عبر شيخ تلك المنطقة بالجلوس مع هؤلاء الأطفال واقناعهم بالانخراط مع جماعته، دون معرفة عائلاتهم، وقد غادروها تباعاً في شهر يونيو 2022، وتم نقلهم إلى محافظة صعدة. التقى «تحالف رصد» بأربعة شهود من أبناء المنطقة قال شاهد[49] لقد تمكن المشرف الأمني بمساعدة شيخ المنطقة بإقناع (13) طفل بالانخراط في صفوف الجماعة، بعد زيارات متتابعة إلى مدرسة القرية. لم يعرف ذوي الأطفال إلا بعد نقل أطفالهم إلى معسكر تدريبي بمحافظة صعدة، وقد عرفوا بذلك من المشرف نفسه. وأضاف لا تعرف عائلات الأطفال مصيرهم ولم يتلقوا إتصال منهم منذ مغادرتهم.

48- يعمل أيضاً مديراً لأمن مديرية يريم محافظة إب
49- أجريت المقابلات في 22 سبتمبر 2022

أشرف علي محمد عامر (13) عاماً

الزمـان: قُتـل فـي الأول مـن فبرايـر 2022 بغـارة لطيـران التحالـف وهـو يقاتـل فـي جبهـة العيـن محافظـة شـبوة، وكان قـد تـم تجنيـده فـي 5 ديسـمبر 2016

المـكان: حـي المدينـة القديـم بمدينـة ا لمحو يـت

الانتهـاك: اسـتغلال وضعـه الاقتصـادي والاجتماعـي وتجنيده واشـراكه في الأعمـال القتاليـة ومقتلـه بغـارة جويـة لطيـران التحالـف العربـي.

مرتكـب الانتهـاك: جماعـة الحوثـي عبـر مشـرفيها فـي مدينـة المحويـت إبراهيـم عبـد المؤمـن الوادعـي ومحمـد رزق شـاكر المهـدي.

النتائـج: انتقـل الضحيـة بيـن عـدد مـن الجبهـات القتاليـة حتـى قُتـل بغـارة جويـة لطيـران التحالـف العربـي فـي جبهـة العيـن بمحافظـة شـبوة خـلال اجتياحهـا للمنطقـة مطلـع العـام 2022.

معيـار اختيـار القضيـة: كان الطفـل أشـرف يعانـي مـن إعاقـة سـمعية واعاقـة اللغـة والـكلام، وقـد أورد التقريـر قضيتـه لاسـتعراض مـا يشـعر بـه العديـد مـن الأطفـال مـن احتقـار اجتماعـي يدفعهـم للانخـراط فـي الجماعـات المسـلحة، وهـو وضـع هـذا الطفـل، كمـا يدحـض مزاعـم الجماعـة الحوثيـة أن تجنيدهـا الأطفـال طواعيـة منهـم.

توصيـات: علـى جماعـة الحوثـي الكـف عـن تجنيـد الأطفـال مـن ذوي الاعاقـة وتوفيـر حيـاة كريمـة وامنـة للأطفـال المعاقيـن وعائلاتهـم، ومنحهـم رعايـة خاصـة، والعمـل علـى تعويـض عائلـة الطفـل تعويضـاً عـادلاً يكفـل جبـر الضـرر.

ملخـص القضيـة: كان الطفـل أشـرف يعانـي مـن إعاقـة سـمعية وكلاميـة لا يسـتطيع التعلـم بسـببها، حيـث لا تتوفـر فـي منطقتـه مـدارس خاصـة بهـذا النـوع مـن الإعاقـة، ولا يسـتطيع العمـل بسـببها، فـكان يشـعر أنـه يشـكل عبئـاً علـى عائلاتـه، إذ يعـول والـده ثمانيـة أطفـال وقـد انقطـع راتبـه الحكومـي فـي مكتـب الماليـة بالمحافظـة منـذ 2015، فـزاد ذلـك مـن الوضـع النفسـي الـذي يعيشـه الطفـل وشـعوره بالحـرج مـن المجتمـع. ومـن هـذه الزاويـة اسـتغل إبراهيـم الوادعـي المنتمـي للجماعـة الحوثيـة ومحمـد رزق المهـدي المشـرف فيهـا، حالـة الطفـل فوعـدوه بالتوظيـف وتسـليمه راتـب شـهري وإعطـاء والـده حالـة غذائيـة خاصـة مـن حصـة «المجاهديـن»[50]. فاندفـع الطفـل وانخـرط معهـم تعبيـراً لذاتـه واثباتـاً للمجتمـع حولـه أنـه يسـتطيع كسـب المـال لـه ولعائلتـه، علـى الرغـم مـن المعارضـة الشـديدة مـن والـده.

حثـت اتفاقيـة حقـوق الطفـل بوجـوب تمتـع الطفـل المعـاق برعايـة خاصـة وحيـاة كريمـة فـي ظـروف تكفـل لـه كرامتـه وتعـزز اعتمـاده علـى نفسـه، وتوفيـر المـوارد وتقديـم المسـاعدة لـه ولوالديـه[51] لكـن الجماعـة الحوثيـة اسـتغلت وضعـه

50- مصطلح تطلقه جماعة الحوثي على مقاتليها
51- مادة (23) من الاتفاقية

الاجتماعي والنفسي لدفعه في الانخراط في صفوفها.

تقارير الشهود: قابل «تحالف رصد» ثلاثة من أقارب الضحية[52] فقال أحدهم بعد أن تمكن مشرف الحوثيين استقطاب أشرف، تم نقله الى صنعاء لحضور دورة قتالية في ديسمبر 2016 ومنحه الحوثيين رتبة عسكرية «ملازم ثاني» ثم نقلوه للقتال، فشارك في عدد من الجبهات بينها نهم والجوف وشبوة والساحل الغربي، وأصيب في 2018 وهو يقاتل في جبهة الدريهمي بالحديدة، وفي سبتمبر 2021 أصيب مرة أخرى في جبهة مارب، وخلال هذه السنوات كان يزور والديه بين فترة وأخرى.

وفي ديسمبر 2021 تم نقله الى جبهة العين بمحافظة شبوة تزامناً مع معارك شديدة اندلعت بين الحوثيين وقوات العمالقة في المحافظة، وفي الأول من فبراير 2022 اغارت طائرة لدول التحالف العربي على الموقع الذي كان يقاتل فيه أشرف وقد سمع زملائه من المقاتلين صوت تحليقها ففروا بينما هو لم يسمع صوتها بسبب اعاقته فقتل في الغارة، وكان عمره حينئذ (17) عاماً.

اقامت جماعة الحوثي جنازة كبيرة للطفل في مسقط راسه بمدينة المحويت نقلتها وسائل اعلامها[53] وظهر والده في مقطع تلفزيوني وهو يبارك مقتله ومؤيداً للجماعة الحوثية. يعتقد «تحالف رصد» أن الحوثيين بهذه الجنازة يريدون إيصال رسائل أن تجنيد الطفل ومقتله كان طواعية واختياراً منه، لكن الواقع أن تجنيده يأتي ضمن سياسة التجنيد القسرية للأطفال، والتحاق أشرف كان محاولة يائسة للبقاء على قيد الحياة واثبات أهميته للمجتمع، وأنه لا معنى للتجنيد الطوعي لطفل في عمر (13) عاماً مع عدم ادراكه معنى القتال ودون إذن والديه، وما حدث لأشرف يستدعي مسائلة قيادة الجماعة الحوثية والمسؤولين المباشرين عن تجنيده.

عبد الغني شائف عكيل (16) عام

الزمان: قتل في 4 فبراير 2022

المكان: منطقة العشة محافظة عمران، وقتل في منطقة الجوبة بمحافظة مأرب

الانتهاك: تجنيد واشراك في القتال، ومقتله في العمليات العسكرية

مرتكب الانتهاك: القوات الحكومية في مأرب

النتائج: بعد أن تم إشراكه في العمليات القتالية، قُتل الطفل في صفوف القوات الحكومية خلال المعارك التي حدثت بينها وبين قوات الحوثيين في منطقة الجوبة بمحافظة مارب.

معيار اختيار القضية: لكون الطفل من فئة المهمشين في اليمن، وتجنيده حدث بعد أن فقد عائلاته، حيث كان الطفل يعيش منفرداً بعد وفاة والديه ومغادرة اخوانه منزل العائلة بعد زواجهم، فيما

52- أجريت المقابلات في 7 فبراير 2023

53- راجع موقع قناة المسيرة على الرابط .https://www youtube.com/watch?v=rS9nhOfk1i0

بقي الطفل في وضع الإهمال متنقلاً بين العائلات ولم يلق رعاية واهتمام كاف، فتم استقطابه للقتال في صفوف القوات الحكومية واغرائه بتسليمه راتب شهري.

توصيات: على القوات الحكومية تعويض عائلة الطفل والعمل على معاقبة الأشخاص الذين شاركوا في عملية تجنيده واستقطابه.

ملخص القضية: التقى «تحالف رصد» ثلاثة من سكان منطقته، قال شاهد(54) قبل مقتل الطفل بعامين تم استقطابه من قبل القوات الحكومية في مارب مستغلين صغر سنه وانقطاع عائلته عنه واغرائه براتب شهري، وبعد أن التحق بهم تم تدريبه على استخدام الأسلحة واشراكه في الاعمال العسكرية، وحين اندلع القتال بين قوات الحوثيين والقوات الحكومية أثناء مهاجمة الأولى لمدينة مارب أواخر العام 2021 تم الدفع بالطفل إلى الجبهات المتقدمة في منطقة جوبه حيث قُتل هناك في فبراير 2022.

ماجد صالح القطيني (13) عاماً

الزمان: 20 مايو 2021

المكان: منطقة عضلة مديرية الحشوة محافظة صعدة

الانتهاك: حرمانه من الحق في التعليم وتجنيده

مرتكب الانتهاك: جماعة الحوثي عبر مشرف مديرية الحشوة ومسؤول التحشيد فيها مطهر محمد ناجع

النتائج: بعد استقطابه بموافقة اسرته التي تم اغرائها بمواد غذائية أُرسل الطفل إلى دورة ثقافية مدتها شهرين، ثم التحق في صفوف الجماعة ولا تعرف أسرته مصيره.

معيار اختيار القضية: لكون محافظة صعدة معقل زعيم الجماعة، فسطوتها فيها قوية، حيث تستطيع جماعة الحوثي استقطاب الأطفال من عائلاتهم بالترهيب او الترغيب، وليس باستطاعة السكان مقاومة وسائل الجماعة.

توصيات: ينبغي على المنظمات الدولية المعنية بالطفولة بما في ذلك «اليونيسف» تنفيذ برامج اجتماعية في محافظة صعدة وعلى مستوى كل مدارسها، للتوعية بخطورة تجنيد الأطفال، كما يجب على جماعة الحوثي إعادة الطفل إلى عائلته ودمجه نفسيا واقتصادياً في المجتمع.

ملخص القضية: تعتمد الجماعة الحوثية على مشرفي المديريات في عملية التحشيد والتعبئة، ولديها مسؤولين محليين على مستوى المناطق يتم ربطهم بمشرف المديرية، وخلال التوثيق الذي أجراه فريق المنظمة استطاع جمع أسماء شخصيات كان لها دور كبير في تحشيد الأطفال المجندين. كان الطفل ماجد القطيني واحد من بين الضحايا لهؤلاء المشرفين، حيث استطاع مشرف المديرية مطهر محمد ناجع اغراء اسرة الطفل بمواد غذائية سيتم منحها شهرياً

54- أجريت المقابلة في 7 أكتوبر

مقابل موافقتها على تجنيد الطفل، فكان له ما أراد، حيث نُقل الطفل إلى دورة ثقافية في مدرسة قرية من منطقته لمدة شهرين، وتم ارساله للقتال في الحد الجنوبي من المملكة العربية السعودية.

التقى «تحالف رصد» شاهدين من عائلة الطفل[55] قال أحدهم إن ماجد كان يدرس في الفصل السادس الأساسي بمدرسة الحرية، لكن مدير المديرية استطاع اقناع اسرته باعتماده في كشف المستفيدين الحاصلين على المساعدات الغذائية الشهرية التي يشرف على توزيعها المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية، ويعتبر مدير المديرية عضواً محلياً فيه في المديرية، فاستجابت العائلة لتجنيد الطفل، وبعد نقله إلى معسكر تدريبي انقطعت الأخبار عنه ولا تعرف عائلته مصيره.

أنور وجمال عبد الناصر الجنيد (16، 17) عاماً على التوالي

الزمان: 5 يوليو 2022

المكان: منطقة المنطاشة مديرية جبل راس محافظة الحديدة

الانتهاك: تجنيد أطفال وحرمان من الحق في التعليم، والعمل كمرافق أمني مع مشرف الحوثيين في المنطقة

مرتكب الانتهاك: جماعة الحوثي عبر أحد مشرفيها يدعى الجنيد الطيب أحمد النور، شقيق مدير مديرية جبل راس.

النتائج: توقف الطفلين عن التعليم، وأصبحا يعملان كمرافقين أمنيين مع مشرف الحوثيين في المنطقة.

معيار اختيار القضية: بسبب كونهما شقيقين، ولكون والدهما ساهم في عملية التجنيد، ولاستعراض افتقار المنطقة لمدرسة تعليمية وتأثير ذلك على وعي السكان وقدرة الجماعة الحوثية على تحشيد الأطفال.

توصيات: على جماعة الحوثي إعادة الطفلين إلى عائلتهم وإنهاء عملهم العسكري مع مشرفها في المنطقة، كما أن عليها إعادة دمجهم في المجتمع وتقديم المساعدات المالية للأسرة، والعمل على بناء مدرسة لأطفال القرية ليتمكنوا من مواصلة التعليم.

ملخص القضية: كان الطفلين يدرسان في الصف السابع الأساسي بمدرسة «فارس العرب»، وبعد سيطرة الحوثيين على المنطقة في 2015 انخرط والد الطفلين في صفوفهم، واستطاع مشرف المنطقة الجنيد الطيب احمد النور اقناع والد الطفلين إلحاقهم في صفوف الجماعة، وكان له ما أراد.

إلى جانب ذلك فقد عمل المشرف على إقناع الطفلين وزرع أفكار الجماعة في عقليهما، حيث تتدني نسبة الوعي لدى السكان بسبب غياب شبه تام للتعليم، فالمدرسة التي كان يدرس فيها الطفلين ليس لها مبنى تعليمي، وكان الطلاب يدرسون تحت الأشجار[56] فاستطاع

55- أجريت المقابلات في 17 نوفمبر 2022

56- راجع قصة إحدى طفلات القرية وهي تتمنى أن تكبر لتبني مدرسة وحكاية التعليم تحت الأشجار، متاح على الرابط https://ye-voice.com/news154209.html

المشـرف إقنـاع الطفليـن بالعمـل معـه كمرافقين أمنيين.

يتحمـل والـد الطفليـن مسـؤولية تربيتهمـا إلـى جانـب مسـؤولية الدولـة[57] إذ كان عليـه رفـض اسـتغلال طفليـه للعمـل فـي مهـام خطـرة، لكـن ذلـك لا يعفـي مسـؤولية الجماعـة ومشـرف المنطقـة الـذي يتمتـع بنفـوذ فيهـا باعتبـاره شـقيق مديـر مديريـة جبـل راس المعيـن مـن الحوثييـن. ويتمتـع القـادة الحكومييـن والمشـرفين الحوثييـن بنفـوذ كبيـر علـى السـكان فـي محافظـة الحديـدة.

اسـتمع «تحالـف رصـد» لثلاثـة مـن سـكان المنطقـة، قـال شـاهد[58] لقـد قـام المشـرف الحوثي بتجنيد عـدد مـن الأطفـال والدفـع بهـم للقتـال بحجـة مواجهـة «الدواعـش» أمـا بالنسـبة لجمـال وأنـور فقـد تـم تجنيدهمـا بموافقـة والدهمـا الـذي انخـرط هـو فـي صفـوف الحوثييـن بعـد سـيطرتهم علـى قريتنـا، ويعمـلان حالياً كمرافقيـن أمنييـن مـع المشـرف.

بسام علي رعدان (15) عاماً

الزمـان: قتـل فـي فبرايـر 2022 ودُفـن فـي مسـقط راسـه فـي 5 ديسـمبر 2022

المـكان: منطقـة بنـي أسـعد جبـل الشـرق ذمـار

الانتهـاك: تجنيـد واشـراك فـي الاعمـال القتاليـة

مرتكـب الانتهـاك: جماعـة الحوثـي عبـر مديـر مديريـة جبـل الشـرق ناجـي أحمـد صبـر مسـؤول التحشـيد فـي المديريـة.

النتائـج: بعـد أن جنـدت جماعـة الحوثـي الطفـل بسـام نقلتـه للقتـال فـي محافظـة شـبوة والسـاحل الغربـي، فقُتـل فـي المواجهـات العسـكرية في السـاحل الغربي.

معيـار اختيـار القضيـة: لإبـراز دور الدعايـة الإعلاميـة التـي تسـتخدمها جماعـة الحوثـي فـي صنـع هالـة علـى القتلـى مـن الأطفـال المجنديـن فـي صفوفهـا وأثـر ذلـك علـى اقرانهـم. إلـى جانـب اسـتخدامها وسـائل أخـرى للاسـتقطاب، إذ مـع سـنه الصغيـر فقـد مُنـح الطفـل رتبـة عسـكرية كبيـرة وهـي «مـلازم اول».

توصيـات: علـى جماعـة الحوثـي تعويـض اسـرة الطفـل بسـام رعـدان، والتوقـف عـن عمليـات الاغـراء الـذي تدفـع الأطفـال للانخـراط فـي صفوفهـا، كمـا أن عليهـا أن تتوقـف عـن إقامـة جنائـز كبيـرة للأطفـال القتلـى مـن المجنديـن والتوقـف عـن نقلهـا علـى وسـائل اعلامهـا حتـى لا يُغـري أقرانهـم للانخـراط فـي القتـال. وعلـى والـد الطفـل تحمـل المسـؤولية لتحسـين ظـروف المعيشـة لبقيـة أطفالـه حتـى لا ينخرطـوا فـي صفـوف الجماعـات المسـلحة.

ملخـص القضيـة: تـم اسـتدراج الطفـل للانخـراط في صفـوف الجماعـة عبر وسـطاء محلييـن «مسـؤولي تحشـيد» تابعيـن لمديـر مديريـة جبـل الشـرق ويدعـى ناجـي احمـد صبـر[59] وبعـد انخراطـه مُنـح رتبـة عسـكرية،

57- نصـت المـادة (1/18) مـن اتفاقيـة حقـوق الطفـل: (تبـذل الـدول الأطـراف قصـارى جهدهـا لضمـان الاعتـراف بالمبـدأ القائـل إن الوالديـن يتحمـلان مسـؤوليات مشـتركة عـن تربيـة الطفـل ونمـوه. وتقـع علـى عاتـق الوالديـن أو الأوصيـاء القانونييـن، حسـب الحالـة، المسـؤولية الأولـي عـن تربيـة الطفـل ونمـوه. وتكـون مصالـح الطفـل الفضلـى موضـع اهتمامهـم الأساسـي).

58- أجريت المقابلة في 28 ديسمبر 2022

59- راجـع أخبـار مديـر المديريـة علـى موقـع قنـاة المسـيرة

وانخرط في القتال في شبوة شرق اليمن والساحل الغربي غرب اليمن، وقُتل خلال معارك الحوثيين والقوات المشتركة في فبراير 2022.

رصد «تحالف رصد» جنازة كبيرة أقامتها جماعة الحوثي ونقلتها وسائل إعلامها[60] في 5 ديسمبر 2022، يعتقد التحالف أن هذه الهالة الكبيرة التي تصنعها الجماعة الحوثية للقتلى من الأطفال المجندين ونقلها على وسائل الاعلام هي أحد وسائل جذب أقرانهم للانخراط في القتال. في الجنازة حث أقارب الضحية بقية الأطفال للقتال، ما يوحي بمشاركة عائلته في الدفع به للتجنيد، وقد يكون ذلك ضمن عوامل اقتصادية تمر بها. التقى «تحالف رصد» اثنين من السكان قال أحدهم[61] لقد قاتل الطفل بسام عدة أشهر قبل مقتله في صفوف الحوثيين، وظلت جثته محتجزة إحدى عشر شهراً لدى القوات المشتركة حتى تم استلامها في ديسمبر 2022 بوساطة محلية. وأضاف إن تجنيد الطفل قد حصل بمساعدة أقرانه من الأطفال سبق تجنيدهم من قبل مدير المديرية.

هاشم ربيع المغربي (13) عاماً

الزمان: 15 يونيو 2022

المكان: من سكان وادي السليلة برط الجوف، ونُقل للتجنيد في مران مديرية حيدان صعدة

الانتهاك: استغلال وضعه الاقتصادي وتجنيده

مرتكب الانتهاك: جماعة الحوثي عبر المشرف صادق حسن الغريبي

النتائج: تم استدراجه من منطقته في وادي السليلة بمحافظة الجوف، ونُقِل إلى معسكر تدريبي في وادي خير بمنطقة مران مديرية حيدان محافظة صعدة

معيار اختيار القضية: عرض التقرير هذه القضية بسبب عمر الطفل البالغ (13) عاماً، إلى جانب استغلال اسرته بصرف سلة غذائية بشكل شهري وهي تعاني من وضع اقتصادي متدني.

توصيات: على جماعة الحوثي إعادة الطفل الى عائلته، وادماجه في المجتمع، كما يجب عليها أن تتكفل بتقديم معونات مالية للأسرة حتى تتمكن من إنعاش وضعها الاقتصادي.

ملخص القضية: كان الطفل هاشم يدرس في الصف السادس الابتدائي، عندما تمكن قريبه مشرف الحوثيين في المنطقة من اقناع عائلة الطفل بتجنيده واغرائهم بسلة غذائية سيتم صرفها إليهم بشكل شهري.

استمع «تحالف رصد» الى شاهدين[62] من قريته قال أحدهم لقد استطاع مشرف الحوثيين في القرية وبحكم قرابته من الطفل من إخراجه من المدرسة وارساله إلى صعدة، علمنا فيما بعد أنه أُلحق في التدريب القتالي في أحد

https://www.masirahtv.net/post/226225

60- راجع موقع قناة المسيرة https://www.masirahtv.net/post/224492/

61- أجريت المقابلة في 27 ديسمبر 2022

62- أجريت المقابلة في 20 سبتمبر 2022

المعسكرات بمنطقة وادي خير بمنطقة مران[63] مديرية حيدان محافظة صعدة.

صقر عبده مصمود (12) عاماً
الزمان: 20 يناير 2022
المكان: منطقة السويق التحيتا محافظة الحديدة
الانتهاك: تجنيد أطفال
مرتكب الانتهاك: جماعة الحوثي عبر المشرف لجبهة الساحل الغربي أبو طاهر
النتائج: ما يزال الطفل يقاتل في صفوف جماعة الحوثي بمنطقة السويق مديرية التحيتا
معيار الاختيار: استخدام جماعة الحوثي الأموال لإغراء الأطفال وعائلاتهم، حيث يتدنى الدخل الاقتصادي للسكان في محافظة الحديدة، ومن خلاله استطاعت استقطاب الضحية للانخراط في القتال.
توصيات: على الجماعة الحوثية إعادة الطفل الضحية والتوقف عن استغلاله واسرته بما تدفعه من أموال، والسماح للمنظمات الدولية واليات التحقيق بزيارة المناطق المتقدمة للقتال لمراقبة تعهداتها بإنهاء تجنيد الاطفال وفق الخطة الموقعة مع الأمم المتحدة.
ملخص القضية: استمع «تحالف رصد» إلى ثلاثة شهود[64] قال أحدهم لقد قام المشرف الحوثي باستقطاب عدد من الأطفال للتجنيد في منطقة السويق وكان صقر وأخيه الأكبر من بين من تم استقطابهم بعد وعده لهم بصرف رواتب شهرية، وأضاف لقد تم ارسال الاخوين للتدريب في صعده وصنعاء في معسكرات تدريب خاصة بالمجندين من محافظة الحديدة، وبعد عودتهم تم توزيعهم للقتال في جبهة الدريهمي واستمرا فيها لشهرين ثم أُعيد توزيعهم وارسالهم الى جبهة التحيتا، والتي ما يزال الطفل وأخيه الأكبر مرابطان فيها حتى تاريخ توثيق الواقعة.

ياسين عبد الباسط الرمادي (17) عاماً
الزمان: الأول من ديسمبر 2022
المكان: منطقة عيال سريح محافظة عمران
الانتهاك: تجنيد الأطفال
مرتكب الانتهاك: جماعة الحوثي عبر المشرف محمد صالح نعمان
النتائج: قام مشرف الحوثيين باستقطاب الطفل الى دورة ثقافية أقامتها الجماعة بمحافظة عمران، وبعد الانتهاء منها تم استقطابه للتجنيد وأرسلوه للقتال في محافظة الجوف.
معيار اختيار القضية: باعتباره يتيم الأب، وأوضاع والدته واخوانه الاقتصادية المنحدرين إلى فئة المهمشين، فقد جرى استقطابه للتجنيد.
توصيات: ينبغي على جماعة الحوثي إعادة الطفل الضحية إلى والدته، والعمل على تعويضها وتأهيل الطفل نفسياً وادماجه في المجتمع، والتوقف عن استغلال

63- هذه المنطقة تعد مسقط راس زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي
64- أجريت المقابلات في 2 نوفمبر 2022

الأطفال المحرومين من والديهم أو أحدهما لتجنيدهم واغرائهم بالمال والسلاح.

ملخص: كان ياسين يعيش مع اسرته وضعاً اقتصادياً متردياً بسبب وفاة والده ولكونه من فئة المهمشين، وقد كان يدرس في المرحلة الأساسية في مدرسة القرية، فقام مشرف الحوثيين بمديرية عيال سريح وعبر أحد التابعين له باستقطابه إلى دورة ثقافية أقيمت في إحدى المدارس لعدد من الأطفال والشباب، وبعد إتمامه الدورة الثقافية استطاع المشرف اقناع الطفل بالالتحاق بالجماعة.

استمع «تحالف رصد» لثلاثة شهود(65) قال أحدهم لقد منح الحوثيين الطفل راتب وسلاح ورقم عسكري بعد التحاقه بهم ونُقل إلى محافظة الجوف للقتال في صفوفهم، وما يزال مستمراً معهم.

أحمد عنتر ناجي (17) عاماً

الزمان: 6 مايو 2019

المكان: جُند في اللواء 310 بمحافظة مارب، وهو من أبناء مديرية عيال سريح محافظة عمران

الانتهاك: تجنيد أطفال واشراكه في الأعمال القتالية

مرتكب الانتهاك: القوات الحكومية في مدينة مارب ضمن اللواء 310

النتائج: تم تخويف الطفل أن قوات الحوثيين ستسيطر على مارب، فتحمس الطفل للقتال حتى لا يفقد آخر موطن له بعد نزوحه من مسقط راسه في عمران بسبب سيطرة الحوثيين عليها، وما يزال الطفل مجنداً لدى القوات الحكومية

معيار اختيار القضية: بسبب استغلال وضع الطفل النازح من محافظة عمران إلى مدينة مارب، وخوفه على مارب من السقوط بيد الحوثيين، حيث لا وطن له غيرها، استطاعت القوات الحكومية تجنيده في صفوفها.

توصيات: على القوات الحكومية في اللواء 310 انهاء تجنيد الطفل احمد عنتر، وتعويضه واسرته مادياً ونفسياً، وإعادة ادماجه في مجتمعه، والتوقف عن استخدام الأطفال النازحين الى المدينة والهاربين من بطش الحوثيين للقتال تحت ذريعة الانتقام.

ملخص: استمع «تحالف رصد» لثلاثة من زملائه(66) قال أحدهم لقد نزح الطفل وعائلته من مسقط راسه في عمران هرباً من بطش الحوثيين بعد سيطرتهم عليها، واستقر بهم الحال في مدينة مارب، وخلال الهجوم الذي شنه الحوثيين على أطراف مارب استطاع أحد المنتمين للقوات الحكومية استثارة الطفل ودفعه للقتال دفاعاً عن مارب ضد قوات الحوثيين، وقد التحق الطفل في قوات اللواء 310 وما يزال مجنداً لديها ويتنقل في جبهات القتال حتى الان.

65- أجريت المقابلة في 23 يناير 2023

66- أجريت المقابلات في 8 يناير 2023

سادساً: التوصيات

إلى جماعة الحوثي المسلحة

1. الوقف الفوري لتجنيد الأطفال واستغلالهم، وسحب الأطفال المجندين من جبهات القتال والاعمال اللوجستية المصاحبة لها، بما في ذلك سحبهم من النقاط الأمنية والمؤسسات المدنية.
2. العمل وفق الخطة الموقعة مع الأمم المتحدة بإنهاء كافة عمليات تجنيد الأطفال.
3. وقف استخدام المال والسلاح والرتب العسكرية والمواد الغذائية وغيرها من الوسائل ذات القيمة المالية التي تشجع الأطفال للانخراط في التجنيد وتغري عائلاتهم.
4. إعادة دمج الأطفال المجندين في مجتمعاتهم وتأهيلهم نفسيا وتقديم تعويضات مالية لهم وعائلاتهم وجبر ضررهم.
5. تعويض وجبر ضرر عائلات الأطفال المجندين الذين قُتلوا في المعارك، والأطفال الجرحى والمتأثرين من التجنيد.
6. وقف العمل بالمناهج الدراسية التي تم تغييرها بعد العام 2015، وإعادة العمل بالمناهج التعليمية قبل ذلك التاريخ، بما يضمن رعاية مصالح الأطفال الفضلى وتأهيلهم وتربيتهم على الهوية الوطنية والسلام والتعايش مع الاخر.
7. وقف البرامج التعليمية الصيفية التي تزرع الكراهية والتطرف والعنف، وإعادة الاعتبار للمؤسسة التعليمية اليمنية.
8. تجنيب الأطفال كل أشكال التأثير بالصراع المسلح في المدارس والمساجد والمؤسسات، ومنع إقامة المناسبات الاحتفالية الخاصة في هذه المؤسسات، وابعادها عن مظاهر الصراع.
9. السماح بإقامة برامج اجتماعية للأطفال في المدارس والمساجد والمؤسسات المدنية لتوفير الدعم والتوعية بمخاطر استغلالهم وعائلاتهم.
10. التوقف عن بث الدعاية وتلقين الأفكار المثيرة للأطفال عبر المؤسسات والبرامج الإعلامية، والتوقف عن صناعة الوهم أو خداعهم بإقامة الجنائز الكبيرة للقتلى من الأطفال المجندين والتي تشكل عوامل جذب لأقرانهم.
11. العمل مع منظمات الأمم المتحدة بما في ذلك منظمة الطفولة اليونيسف على وضع اليات سريعة لتقديم الشكاوى عن تجنيد واستغلال الأطفال والعنف الموجه إليهم، وكفالة المتابعة السريعة

ووضع حلول جدية لكل الحالات من هذا النوع.

12. السماح لكل اليات الرصد والتحقيق الوطنية من منظمات ومؤسسات مجتمع مدني بالعمل على توثيق قضايا انتهاكات حقوق الانسان بما فيها الموجهة ضد الأطفال.
13. رفع الوصاية عن المجلس الأعلى للأمومة والطفولة وتركه يعمل بحرية بما يحقق مصالح الأطفال والاهداف التي أنشئ من اجلها.
14. السماح لكل اليات المسائلة والتحقيق الدولية من العمل بحرية في المناطق الخاضعة لسيطرتها والعمل بحسن نية مع المبادرات المتعلقة بتحقيق العدالة والمسائلة في اليمن.
15. افراغ المدارس والمؤسسات الخاصة بالأطفال من المقاتلين والعمل على تهيئتها لعودة الأطفال.

الى الحكومة اليمنية

1. إنهاء تجنيد الأطفال وسحب المنخرطين منهم في صفوفها وإعادتهم إلى عائلاتهم.
2. العمل على محاسبة الفاعلين والمشتركين في عمليات تجنيد الأطفال.
3. إلزام القوات العسكرية بما في ذلك القوات المدعومة من السعودية والامارات بعدم تجنيد الأطفال قبل سن (18) عام.
4. تعويض الأطفال الذين جُندوا وعائلاتهم وجبر ضررهم، بما في ذلك تبني برامج اجتماعية لدمجهم وإعادة تأهيلهم نفسياً.
5. تبني اليات عملية في عدن وبقية المحافظات لاستقبال الشكاوى بشأن تجنيد واستغلال الأطفال واشكال العنف الموجه إليهم والتدخل بوضع حلول سريعة.
6. إعادة تشكيل المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بما يكفل القيام بهامه وتزويده بالإمكانات اللازمة لذلك.
7. إخلاء المدارس من المقاتلين وتهيئتها لعودة الأطفال.

إلى هيئة الأمم المتحدة

1. إعطاء مبدأ المساءلة أولوية في عمل الأمم المتحدة وأجهزتها بشأن اليمن، بما يكفل محاسبة المنتهكين المحليين والاقليميين عن الجرائم المرتكبة.
2. العمل بجدية من أجل تشكيل لجنة دولية ذات طابع جنائي، للتحقيق وجمع ملفات الجرائم بمناسبة الصراع في اليمن والمرتكبة بحق الأطفال أو تشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الانسان والقانون الدولي الإنساني.
3. إعادة تفعيل فريق الخبراء الإقليميين

والدوليين بشأن اليمن، بما يكفل توثيق الجرائم وحفظ الأدلة.

4. عدم تضمين محادثات السلام بين أطراف الصراع أي تدابير عفو من شانها منع مقاضاة الأشخاص المسؤولين جنائياً عن ارتكاب الجرائم، أو تتعارض مع حق الضحايا في سبل انتصاف فعال ومعرفة الحقيقة بشأن الانتهاكات.
5. وضع خطط مزمنة مع كل الأطراف لتنفيذ تعهداتها بإنهاء التجنيد، تضمن تشكيل فرق من المجتمع المدني وبإشراف الأمم المتحدة للمراقبة والوصول إلى الخطوط المتقدمة للقتال وأماكن التدريب والمؤسسات العسكرية والأمنية.
6. تبني برامج طويلة الأمد لحماية الأطفال اليمنيين من خطر النزاع المسلح، تستهدف كافة المناطق اليمنية بما فيها التي انتشرت فيها عمليات التجنيد، للتوعية بمخاطره وإعادة تأهيل المتأثرين منهم نفسياً وادماجهم في المجتمع، بالتزامن مع برامج اقتصادية لهم وعائلاتهم تبعدهم عن تأثير الصراع.
7. وضع اليات سريعة لاستقبال الشكاوى بشأن تجنيد الأطفال، في مختلف المحافظات اليمنية ونشرها بشكل واسع في المعسكرات والمدارس والمؤسسات ذات الصلة.
8. -8 وضع برامج عملية لإلحاق الأطفال بالمدارس، وزيادة الدعم المخصص للتدخلات التعليمية والتنموية.

المرفقات

مرفق رقم (1) جدول يوضح أهم الأحداث التي وقعت على صلة بالصراع وانتهاكات الأطفال في اليمن

وصف الحدث	التاريخ
وقعت الحكومة اليمنية مع الأمم المتحدة على خطة عمل لإنهاء تجنيد الأطفال من قبل القوات المسلحة في البلاد	14 مايو 2014
وقّعت جماعة الحوثي في صنعاء خطة عمل مع الأمم المتحدة لحماية الأطفال ومنع الانتهاكات الجسيمة ضدهم	18 ابريل 2022
وقعت قيادة التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات مذكرة تفاهم مع الأمم المتحدة لتعزيز حماية الأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح في اليمن	25 مارس 2019
دشن وزير حقوق الانسان في الحكومة المعترف بها اعمال اللجنة الفنية المشتركة بين الحكومة اليمنية ومنظمة الامم المتحدة «اليونيسف» لمنع تجنيد الاطفال الذي اقرها مجلس الوزراء	16 نوفمبر 2018
أصدر الرئيس اليمن عبدربه منصور هادي قراراً يمنع تجنيد الأطفال في صفوف القوات المسلحة والأمن.	19 فبراير 2020
أطلقت وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في الحكومة المعترف بها بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة باليمن، الحملة الدولية لمنع تجنيد الأطفال	25 مايو 2022
أدرجت الأمم المتحدة جميع الاطراف المشاركة بالحرب في اليمن ضمن القائمة السوداء لمنتهكي حقوق الأطفال في النزاع المسلح، وهي التحالف العربي وجماعة الحوثي والقوات الحكومية اليمنية وتنظيم القاعدة وتنظيم قاعدة الجهاد في الجزيرة العربية	7 أكتوبر 2017
لجنة حقوق الطفل تشدد على ضرورة أن يوقف التحالف العربي بقيادة السعودية القصف الجوي على اليمن	11 أكتوبر 2018
استبعد الأمين العام للأمم المتحدة، التحالف العربي من القائمة السوداء في خطوة نوّه خلالها بإجراءاته لحماية الأطفال، وأكد خضوع التحالف للمراقبة مدة عام كامل	15 يونيو 2020
رفعت الأمم المتحدة اسم الحكومة اليمنية من قائمة الأطراف الضالعة في انتهاكات جسيمة بحق الأطفال في حالات النزاع المسلح	يوليو 2022
اعتمد مجلس الأمن القرار 2624 (2022) تحت البند السابع، يقضي بتجديد نظام العقوبات، ووصف جماعة الحوثيين في إحدى فقراته ب «جماعة إرهابية» كما يدرج القرار الحوثيين ككيان تحت حظر السلاح المستهدف	28 فبراير 2022

مرفق رقم (2) يبين عدد من المصطلحات التي استخدمها التقرير

المصطلح	المدلول
اتفاقية حقوق الطفل	الاتفاقية الدولية المعنية بحماية الأطفال، وصادقت عليها اليمن في 1991/5/1
الحكومة المعترف بها دولياً	هي الحكومة التي تكتسب الشرعية الدولية، ويمثلها مجلس القيادة الرئاسي
جماعة أنصار الله (الحوثيين)	هي سلطة الأمر الواقع المسيطرة على صنعاء ومحافظات شمال غرب اليمن
المجلس الانتقالي الجنوبي	سلطة الامر الواقع المسيطرة على عدن ومحافظات أخرى جنوب اليمن
القوات المشتركة	قوات تسيطر على الساحل الغربي بقيادة طارق محمد صالح عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمن، وتتلقى دعماً من الامارات العربية المتحدة
الساحل الغربي	منطقة تشمل أجزاء من محافظتي تعز والحديدة تمتد من باب المندب جنوباً حتى أطراف مدينة الحديدة بمحاذاة البحر الأحمر، وتسيطر عليها القوات المشتركة
التحالف العربي	الدول التي تدخلت عسكرياً لصالح الحكومة اليمنية، بزعامة السعودية والامارات
المشرف	أحد المنتمين لجماعة الحوثي، ويعمل ضمن التسلسل القيادي أو ما يعرف باللجنة الثورية العليا، له أدوار كثيرة أبرزها الحشد والتجنيد وجمع الأموال، ويمارس اعمال الضبط ويتولى مهام الاشراف على الوحدة الإدارية او المنطقة الجغرافية التي كُلِف أو يسكن فيها
دورة ثقافية	سلسلة من البرامج تتسم بالسرية وتنفذها جماعة الحوثي للمنخرطين في صفوفها، تبدأ من غرس الأفكار وتنتهي بالتدريبات القتالية ثم الانخراط الرسمي في القتال. وهي تقليداً تتبعه الجماعة للأطفال بعد استقطابهم، وقد انخرط اغلب الأطفال الذين التحقوا بهذه الدورات في اعمال القتال
الأطفال المهمشين	هم الأطفال المنحدرين من ذوي البشرة السمراء

مرفق رقم (3) ثلاث صور مأخوذة من المناهج التعليمية التي قامت جماعة الحوثي بطباعتها والمخصصة للأطفال في المدارس. منقولة عن تحقيق صحفي، وهي بحسب التحقيق تعطي لمحة بسيطة عن مقدار ما تحتويه المناهج الدراسية الجديدة من تعبئة قتالية (جهادية)، تُشجع الأطفال على الانخراط في جبهات القتال، وتُعلي من ثقافة العنف والعداء للآخر ولكل ما هو مختلف.

يظهر على غلاف الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية، هاني طومر، أحد الأطفال الذي انضموا للقتال مع الحوثيين في محافظة صعدة، وقُتل في مواجهات عسكرية بمحافظة الجوف. وأضيفت وحدة كاملة للحديث عنه و»بطولته وشجاعته وتضحيته بنفسه في سبيل الله».(67)والصورة الثالثة هي لمؤسس جماعة الحوثي حسين بدر الحوثي الذي قُتل في القتال بين جماعة الحوثي ونظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح فيما عُرف بحروب صعدة الستة.

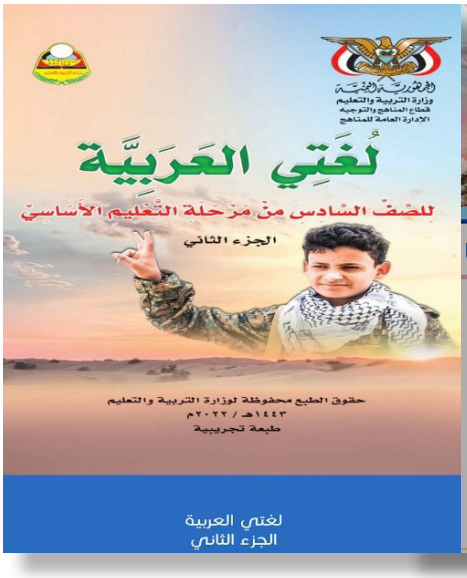

67- نصف أطفال اليمن يتعلّمون حبّ «الجهاد» على الطريقة الحوثية في المدارس، متاح على الرابط https://bit.ly/3ZtlMxG

مرفـق رقـم (4) مجموعـة صـور حصـل عليهـا تحالـف رصـد لأطفـال مجنديـن، داخـل معسـكر تدريبـي تابـع لجماعـة الحوثـي، تظهـر صـور الأطفـال وهـم يسـتعرضون بالأسـلحة ويمارسـون تدريبـات جسـدية وعلـى الأسـلحة اسـتعداداً للقتـال

التحالف اليمني لرصد
انتهاكات حقوق الإنسان

Yemeni Coalition for Monitoring
Human Rights Violations

www.ycmhrv.org